الدكتور محمد عمارة

في فقه الصراع على القدس وفلسطين

دار الشروق

في عمق الصراع
على القدس وفلسطين

الطبعة الأولى
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

جميع حقوق الطبع محفوظة

© دار الشروق

القاهرة: ٨ شارع سيبويه المصري - مدينة نصر
تليفون: ٤٠٢٣٣٩٩ - فاكس: ٤٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢)
البريد الإلكتروني: email: dar@shorouk.com
www.shorouk.com

الدكتور محمد عمارة

فى فقه الصراع على القدس وفلسطين

دار الشروق

تقديم

إبان الحرب العالمية الثانية [١٣٥٨ ـ ١٣٦٤ هـ / ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ م] أطلق الاستعمار على الوطن العربي اسم: «الشرق الأوسط» وذلك ليفرّغ هذا الوطن من هويته «العربية ـ الإسلامية» وليصبح مجرد «جغرافيا» قابلة للإلحاق «بالمركز الغربي» . . وليفتح الباب الثقافي لصبغ هذه «الجغرافيا» بالصبغة الثقافية الغربية التي يريدها الاستعمار!.

وكان لهذه التسمية ـ «الشرق الأوسط» ـ مقصد آخر أكثر إمعانا في محاولات هذه «المركزية الغربية» إلحاق الآخرين بمركزيتها . . فتسمية «الشرق الأوسط» بعد محوها لهويتنا «العربية ـ الإسلامية» ـ تسمينا باعتبار موقعنا ـ كتابعين ـ من المركز الغربي! . . فهناك من هو «شرق أدنى» ـ بالنسبة لموقعه من المركز الغربي ـ ومن هو «أوسط» . . ومن هو «أقصى» بالنسبة لموقعه من هذا «المركز» . . فكأننا العبيد الذين تتم تسميتهم بحسب موقعهم من «السيد»!.

ولقد ابتلعت كثير من دوائر السياسة والفكر والثقافة والإعلام، في وطن العروبة وعالم الإسلام ـ بسبب الغفلة والجهالة ـ هذه التسمية التي تكرس معاني التبعية . . ومحو الهوية . . والإلحاق.

فلما حدثت نكبة الاغتصاب «الصليبي ـ الصهيوني» لفلسطين، عقب الحرب العالمية الثانية ـ ذاع وشاع التعبير عن هذه القضية باسم: «مشكلة الشرق الأوسط»، وذلك بدلا من اسم: «الصراع العربي ـ الصهيوني» وذلك ـ مرة أخرى ـ لتكريس محو الهوية المميزة لهذا الصراع.

وفي السنوات الأخيرة.. ومع الحديث عن التسويات التي تحاول تكريس النكبة والهزيمة، حسبت الدوائر الصليبية والصهيونية أنها قد اقتربت ـ بهذه التسويات البائسة ـ من كسر الإرادة العربية الإسلامية الرافضة لاغتصاب الصهيونية للقدس وفلسطين.. وأن هذه التسويات توشك أن تمحو هويتنا العربية الإسلامية، حتى تقبل «جغرافيتنا» الكيان الصهيوني.. بل وسيطرته على هذه «الجغرافيا». فبدأ شيوع مصطلح «الشرق الأوسط الجديد».. ثم مصطلح «الشرق الأوسط الكبير»!.

* * *

ومنذ شيوع هذا المصطلح ـ «الشرق الأوسط» ـ كانت هناك محاولات لطمس جذور هذا الصراع الذي يدور على القدس وفلسطين، كرمز للصراع الإمبريالي الغربي ـ التاريخي ـ ضد الشرق الإسلامي.. حتى لقد أصبح الكثيرون يظنون أن تاريخ هذا الصراع قد بدأ مع قيام الكيان الصهيوني في فلسطين سنة ١٩٤٨م.. أو أن تاريخه لا يعدو «وعد بلفور» سنة ١٩١٧ م.. أو أن جذوره لا تتجاوز المؤتمر الصهيوني الأول، الذي عقد في

«بال» بسويسرا ١٨٩٧م.. كل ذلك لتسطيح القضية.. وإخفاء جذورها العميقة والدفينة.. وقبل كل ذلك، لمحو هوية هذا الصراع التاريخي، وطمس الأبعاد الفكرية والعقدية و«الأيديولوجية» والدينية التي غذته، وتغذت عليه عبر قرون طوال!.. ولتصويره على أنه مجرد «حاجز نفسي» - حديث النشأة - تزيله وتبدده هذه التسويات!.

وإذا كان القائد العسكري الإنجليزي «جلوب باشا [١٨٩٧ - ١٩٨٦ م]. الذي عمل قائدا للجيش العربي الأردني حتى سنة ١٩٥٦ م!! - وهو كاتب ومؤرخ - قد أصاب كبد الحقيقة عندما كشف عن تاريخ هذا الصراع، بعبارته التي توقظ النيام والغافلين - بل والسكارى - والتي تقول: «إن تاريخ مشكلة الشرق الأوسط إنما يعود إلى القرن السابع للميلاد»!. أي إلى تاريخ ظهور الإسلام!!.

فإن هذا الكتاب - الذي نقدم بين يديه - إنما يكشف ليس فقط عن هذه الجذور التاريخية العميقة والدفينة لهذا الصراع على القدس وفلسطين.. وليكشف - أيضا.. وبالدرجة الأولى - عن «هوية» هذا الصراع، وذلك حتى تكون «القراءة» للتاريخ سبيلا «للوعي» بهذا التاريخ.. وحتى تستدعي أمتنا «هويتها» العربية الإسلامية في هذا الصراع.. وذلك بدلا من الوقوع في «فخ» نزع سلاح هويتنا، التي مثلت دائما وأبدا سلاحنا الأول «وعقيدتنا القتالية» في كل مراحل الجهاد لتحرير بلادنا من الهيمنة الغربية.. ولتحرير القدس وفلسطين من الاغتصاب..

إنها صفحات من «الوعي بالتاريخ» . . وليست «تسلية» بقراءة التاريخ . .

كما أن موضوعها ليس «أي تاريخ» . . وإنما هو تاريخ الأرض المقدسة ، التي بارك الله فيها وحولها . . عندما جعل الرباط بينها وبين الحرم المكي الشريف آية من آيات الله ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الإسراء: ١).

الأرض التي تنبأ رسولنا ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأن أهلها في رباط إلى يوم الدين .

ذلك هو موضوع هذا الكتاب .

دكتور محمد عمارة

- ١ -

الدين في خدمة الدنيا !

بختام النبوة والرسالة بمحمد بن عبد الله - صلى الله عليه وسلم - .. وبنزول القرآن الكريم، معجزة خالدة، وخاتمة لمعجزات النبوات والرسالات السماوية، انتهت بمعنى تمت واكتملت عصور معجزات الأنبياء والمرسلين.

لكن الإسلام، الذي جاء وتجسد في المعجزة الخاتمة والخالدة - القرآن الكريم - قد غدا صانع المعجزات المتوالية والدائمات، عبر الزمان والمكان، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.. فصناعة الإنسان السوي، الخليفة لله في عمران الأرض والذي تكون عزته من عزة الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - والذي إذا أقسم على الله أبرّه الله .. إن صناعة هذا الإنسان، عبر الزمان والمكان معجزة إسلامية دائمة ومتوالية دائما وأبدا.

وإقامة الاجتماع الإنساني العادل والمتوازن على أسس من هدى الإسلام وقيمه، معجزة إسلامية خالدة ودائمة، ومتحققة دائما وأبداً..

ولأن القرآن، المحفوظ حفظا إلهيا، لا تنقضي عجائبه، فإن سوره وآياته قد غدت «رحما» ولوداً للمعجزات التي يحققها المؤمنون بالإسلام والعاملون به أينما كانوا، وكلما تخلقوا بأخلاق الله، فأصبح القرآن الكريم لهم خلقا وسجايا يجسدونها في الممارسة والتطبيق.

وإذا شئنا نموذجا ومثالا لهذا الإعجاز الدائم، فإن في الجهاد الإسلامي، الذي صنعته وفجرته قيم الشهادة والفداء والاستشهاد، واحداً من نماذج هذا الإعجاز، المستمر منذ ظهور الإسلام وإلى هذه اللحظات.. وحتى قيام الساعة إن شاء الله.

● لقد فتح المسلمون في ثمانين عاما أوسع مما فتح الرومان في ثمانية قرون.. وكان الجهاد والفداء والاستشهاد هو سبيلهم لهذا الفتح الذي حرروا به الشرق من قهر الفتوحات الإغريقية والرومانية والبيزنطية الذي استمر عشرة قرون.. من الإسكندر الأكبر [٣٥٦-٣٢٤ ق. م]-في القرن الرابع قبل الميلاد-إلى الفتوحات الإسلامية في القرن السابع للميلاد..

● وبهذا الجهاد الإسلامي، الذي حرر الأرض.. وحرر الضمير، عندما ترك الناس أحرارا وما يدينون.. جاء الجهاد الخلقي، الذي تألق به عدل الإسلام، وتألقت به سماحته، حتى دخل الناس في دين الله أفواجا.. فتحول الشرق-الذي ظل قلب العالم النصراني لعدة قرون-إلى قلب للعالم الإسلامي.

● [illegible] في [illegible] من [illegible] الإسلامي، [illegible] شارك فيها [illegible] الإسلام و[illegible] [illegible] م]، [illegible] م]. [illegible] آورنال الثاني [١٠٨٨-١٠٩٩ م] في [illegible] سنة ١٠٩٥ م. في "[illegible]" [illegible]

[illegible] حولوا صد الإسلام بيت لاسبحة في يوم [illegible] صد بعض فاخربت المقدسة المعتمدة لان [illegible] وسبب هي لاكسب [illegible] وخزانها لعدية الإحصاء

[illegible] المحيسن، وحقوق الارض مقدسة في [illegible] المحيسن، و[illegible] الارض - حسب ألفاظ الوراد- بعض لبن وعسلا [illegible] ورشليم هي قطب الارض [illegible] والأمكنه المحصبه المشتهة فردوس سماويا

[illegible] من [illegible] المقدسة [illegible] المحيسن الارض مقدسة من سلالتهم [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] وكسو بما تدوقكم حرمي تكذب لسنة
لأنه [illegible] تعرضهم على أعقابكم فلن تضروا شيئا وسيجزي الله الشاكرين
ومراث

وقد [illegible] ثم تقدمون عن كثرة الاعتصاب في
[illegible] من حيث لكم تعلمون بذلكم [illegible] بدم غير المؤمنين»[٢]!!.

[illegible]

٭ ٭ ٭

[illegible]
٥٩٢هـ-٥٩٩ م [illegible] جميع من كان [illegible] بالقتل والذبح والإحراق [illegible] حسبما قدمنا [illegible] [٢٠ ق د ٥٢٣

[illegible]

٦٤٤-٥٨٤ م) بن [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible] لست كنت معد لشهد حرب وهي تسح في دماء بعض [أي مسلمين]!! (١)

[illegible] يقول: «إن الكثيرين من الأشراف والعظماء المسلمين قاموا يعترون خروجه مرة عنيفة ضاحكة لاحتشاد جميع الأشراف المسلمين بل بعض بخروجه بعدهم وحده كان يحدث الجيش إلى المحاربة»!!

* * *

● ولم يبق الصليبيون كنوز المسجد الأقصى وحتى مسجد عمر، فقد [illegible] وقد سلبوا [illegible] وقد كتب عنصري يهودي يدعى [illegible] يقول: «لقد كان في جامع عمر وحده قد كتب عظيمة جدا وقيمة جدا في جميع أنحاء عمر وهذه قد كانت عظيمة جدا وقيمة جدا في جميع أنحاء العالم ـ لقد تركوا هذه الكتب ـ لم تكفهم ست عربات كبيرة لنقلها، وإنه قد سمع قول [illegible] بوضع مئات من هذه الكتب في جميع [illegible]

---

١ [illegible]

٢ [illegible]

عن لله دته اى فى سبيل لله! . والتى سلحت

-٢-

الصليبية الكاثوليكية

[illegible] هذه الحروب الصليبية [illegible] الإسلامي. [illegible] القدس وفلسطين. [illegible] الإسلامية [illegible] [illegible] [illegible]

حلاكم فيها كل شيء عرضاً، وحتى لا تستمر هذه المأساة
بلاد حسبي كنو صعداء، وإن تمكنكم الله من تحرير أرض
هذه الأرض طال استمر جهدكم.»[1]

[illegible]

● [illegible]

قطز [١٢٦٠-١٢٥٨ م]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أمركم، قبل أن تكشف بغتة، وتندموا على الخطأ فيحل لا ترحم
[illegible] ولا ترق من سكر، وقد سمعتم ما فتح الله ولله الحمد
[illegible] فعسكم ناصرين، وعند ربكم، الذي رضي بوبكم؟ وفي صرة
[illegible] بحكمه؟ وفي بلاد خميكم؟ إن كنتم في حسن استعداد وفي كنتم في
الأرض حصنا فلا يكم من سيوف خلاص ولا من مهند ماض
[illegible] وسهامها حوارق وسيوفها صواعق وقلوبكم كالحجارة
وأشد فكم [illegible] فمن طلب حربنا وجدنا فاحتملوا سمعا لا يسمع، وبصرا
لا يبصر ودعاؤكم عند لا يسمع فاقطع بعركم وتبين له
أمركم. ولقد أعذر من أنذر!!!

[illegible] أن [illegible] على [illegible] ن
[illegible] ن جعل [illegible] من هؤلاء [illegible] له
قامت [illegible] حركات [illegible] الجهاد الإسلامي ضد [illegible] الذي
[illegible] فقد [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

● وفي العصر الحديث [illegible] الصليبية [illegible] الشرق الإسلامي، [illegible] حتى [illegible] الصليبي [illegible] في قلاع الإسلام [illegible] بإسقاط غرناطة في ربيع الأول سنة ٨٩٧ هـ [illegible] ١٤٩٢ م بدأت في أغسطس من نفس العام الهجوم الصليبي [illegible] الإسلامي، فهدد [illegible] الإسلامي، [illegible] وفلسطين. وإعادة الاستعمار الغربي إلى الشرق [illegible] هذه الغزوة الصليبية الجديدة سنة ١٤٩٢ م [illegible] في [illegible] قلاع [illegible] على قلاع [illegible] الإسلامي - حصن عكا - سنة ١٢٩١ هـ.

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

● [illegible]

من خلال كتابه المقدس و سامي، الذي يشتمل على البشارة و بقصة مع الكتب الأربعة و الأربعة، تعهد بهم، و الأخبار الأربعة، وثلاث وعشرين رسالة خاصة بالعهد الجديد كل هذا يهتم بأن يقدم و تابع عيسى كتب هم يتحدثون لأن هم على هذا العيش و أن هو به بهجة وسرعة كبيرة دون توقف

و ردت أن يكتب بعضهم الأكبر وضع حاجي بيت بوجه بالعجلة بالعهد الجديد من أجل أن يوسي و حرين، على سبيل المثال، سيرد

لصريح المقدس عدية المقدس

لقد بكيت سعة عوم في بلاطكم يمشي، هذا الأسبوع بعدد من برجان أن هذا حدث هو الذي مشى أن هذا يسوع مسيح المخلص، وذكره عن أن عمر رسالة المسيحيين وبيعة يجب علينا يومن بأن أمر بتقديم بحمية صهيونية لأسقفية مدينة المقدس، بعد أن سوف يحقق بالفعل بعد هذا بي سوف أتحدث عن فهمي و ما في لسانة سعادة الصريح المقدس مدينة المقدس في حصن بكنيسة الكاثوليكية. وبهذا يجب على تحية جميع رجالاتي بتجربة هذه خدمة سي وك الأحداث لي حرسهم مع بين من هذا وضوعه مسيحية في أرض مجتمعه و ل أشير فقط بي بكتاب المقدس و بي بداية الشؤون لتي في هم شخص بتصميم بمسيحية و بمقدس - غير يوحي و لإبهام - ذكرو لمنه، حيث هذا الأمر هذا هذا ردات في يوم بكتابه، بذكر حلالكم به. ولمشجع بموكم على بهذه بالحجة الأخرى، بمعجزة بسرد مدينة المقدس غير بروح في لأنه

مسؤولية بالكنيسة المقدسة ولا دام لهو قرار يدي خلالكم لا يسعني بتصديق، فتكونوا واثقين من حرصي الكبير في مسألة سعادة القربان المقدس وعفة القداس

يجب على أي شخص لا يحتفي القداس دي ر تم تحت اسم مخصص وبرغبته ما دام لعزه قويا خاصة ن ذلك لأمر ليهو مر عات، وسم من أجل خدمة أسرار المقدس ولا بد أن خلالكم بد كرون بكم شرعم في حربكم مع مملكة عرضه للمسيحه، دون أن تكون بدكم أسوب وغيره

ن هذه مور عظيمة في هذا العالم، وين شاب سارت وعلاقات بل رب يدفعه لتقديم بجسمها كالسكر بالإكليل في ر ص كثيرة وبعدده في وقت رمي قصير وقد ذكر الكاردينال "سر" بكثير عن بهاء مقدس كما أن الأب "بو قم لفوري" قد ذكر أن الشخص لدى سعود بعدة بعد لصريح مقدس للمسيح، فوق جبل صهيون بالقدس سوف يخرج من سيا "

تلك هي بوسة "يوشعة" التي صرخ فيها "لا بد من جسه مقدسة" ولا تصبح لأسقف بعد ، صبح فيها "بعد" فيه لا تسيء بالكهوت، ، صولا إلى بعد عن بعد بالكهوت"

حاتم الصحاوي [وثيقة نادرة بعد عن بطه ج ع س] مجلة [تعريبي] بكوب بعدد ٥٣٢ عرس سنة ٢٠٠٣ م ص ٦٢-٦٧

[illegible] معها الآن، قد بدأت قبل خمسمائة عام [illegible] تصيبي بذكراها الخمسمائة سنة ١٩٩٢م بدأت [illegible] مسرح [illegible] الإسلام في غرب أوربا. وقام [illegible] تصيبي في عدد [illegible] سنة ١٩٩٢م [illegible] و[illegible]، الإسلام [illegible] الوعي بالتاريخ»!

● [illegible] مكتشف جغرافي عظيم» [illegible] إلى سنة «مكتشف [illegible] على تحشر هذه الجملة [illegible] ولنقول:

«لقد اضطررت [illegible] أمريكا]. لسوف أكتشف [illegible] الديار المقدسة

وبعد أن [illegible] سيدتي [illegible] حمسين [illegible] الديار المقدسة»[1]!!

[illegible] القاهرة في ٢٨ [illegible] ٢٠٠٤م [illegible]

[illegible] بين القضية العربية وبين عالم الإسلام

وهكذا تعلمنا هذه الوثائق فقه الصراع على القدس وفلسطين

[illegible] لاستعمارية التي استهدفت إعادة اختطاف الشرق [illegible] حوال تمثل لهم

.٣٠

الصليبية البروتستانتية

[illegible] وذلك فضلا عن الشرقيين المتدينين بالمسيحية، والذين هم لأحق بالوعد الذي هم موعودون!

[illegible] بأنبيائه في روسيا مثلا مثلما تدعي [illegible] الدور على موسى عليه السلام! وفي [illegible] في بحيرة مثلا، راعكه والمدينة وحجز!

إذا كانت «حجة» هذه الصليبية البروتستانتية [illegible]

ليهود الذين لم يؤمنوا بالمسيح!.

وإذا كانت [ ] قد جعلت من [ ] كتبهم المقدس، و[ ] إصحاحات [العهد الجديد]. فإن كتابات [ ] تفسر هذا التحول في موقف مسيحي من تراث يهودي [ ] حادث هذا لا يسوق لأكثر [ ] حادث في [ ] المسيحية [ ] ، [ ] في [ ] ، [ ] ، [ ] ،

في [illegible] "؟ يولك خريب". عدد [illegible]
٩٣ [illegible] في [illegible] "المحبة"

ولا داعي لأن نوضح لكم كيف نصب في سبيل الإسراع بشخصه غير مكترث بالكوليرا فاستطاع السيطرة على دخائلها الخصوصية، وعوض لبعض من رعيته الكهنة المتاجرين بالكوليرا وزوادها في حركتهم ويعملون من حيث أدرى أو لا أدرى على إشاعة الذعر بين الناس بالدجل في حسم الكوليرا، مع تعليمات قيمة بوجوب العمل بدقة ولشاشة بالغين بتجريب الكيمياء من قبلها، عن طريق اختلاق مصانع دخلية ويكون بدئت قد عملنا بنصيحة أمير اليهود الذي أوصى بحكمة بالغة بعد بعض بالكم بالكوليرا كهنة ورعاة يرشدون فيهم من كنائسهم وضع الأمر شديد لم يدهش جميع اليهود من أداء العهد عن اختلاصهم بمهمة بالكوليرا بينهم، فحين كثيرون بعهد بكل الأحرار حافظوا على عهدهم وشمروا بمهامهم بشرف وأمانة.

ويستطيع بتصريح اليوم بأن نحن الذين خلقنا حركة الإصلاح الديني بمسيحية، فكنيس كل واحد من ولادة، يهودي الأصل أمر بتحمل الأمانة بتشجيع مسؤولين بيهود وذهب بأن يهودي، قد احتفظ الإصلاح بديني، كما ذهب مارتن لوثر الإنجيلي ضد الكنيسة بيهود، وقد أثبت نجاح برنامجه ضد الكنيسة الكاثوليكية بمرتد مسؤولين يهود وتمويلهم

ونحن نشكر البروتستانت على إخلاصهم وعملهم، برغم أن بعضهم،

وهم يخصصون لأبنائهم لا يعون مدى خلافاتهم [illegible] يعون لتتم بدى قدموه في حرب ضد [illegible] يتوج موقع بسطوة تكاتفة على العالم"

[illegible] يريد المسيحية بدلا من مسيحية اليهودية . وفي [illegible] وفلسطين . حولت البروتستانت [illegible] لتحقيق [illegible] في مشروع "صهيوني - مسيحي" [illegible] "صهيوني يهودي" [illegible] لاغتصاب!

● في سنة ١٥٢٣ م [illegible] [illegible] وقد قال:

[illegible] روح القدس نزل كل سفار يكتب مقدس عن طريق [illegible] وحدهم من اليهود هم أبناء الله وحق التشريع والتعريف [illegible] عندما يرضى أن يكون كالكلاب التي تأكل مما يسقط من فتات [illegible] أسيادها"[٢١]

وقد [illegible] المسيحية في صميم [illegible] مسيحية بلا يهود.

[illegible]

٨٠٧ [illegible] دراسات العالم الإسلامي [illegible] .

[illegible] ص ٣٦

أولها أن اليهود هم شعب الله المختار

وثانيها أن ثمة ميثاقا إلهيا يربط [illegible]

وثالثها ربط الإيمان المسيحي بعودة المسيح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

يرى بعض [illegible] ثلاثة
[illegible]
[illegible] ٩٠٨ م
[illegible]
خاضعة «للتأويل»[1]

● وانطلاق من هذا «الاعتقاد» [illegible] من علماء
اللاهوت هما «جون» و«أسبركار بيت». سنة ١٦٤٩ م، بدءا إلى
حكومة [illegible] مع [illegible]
مشروع عرض [illegible]
[illegible] في مصر وهو [illegible] اليهودي [illegible]
وعد الله بهم أحدهم بإبراهيم وإسحق ويعقوب وموسى باقاريء
الدنيا[1]

● وفي سنة ١٦٥٥م [illegible] حكم [illegible]
[١٥٩٩ ١٦٥٨ م]. [illegible]
[illegible] ١٨٤ ٩١٠ م [illegible]
اليهود [illegible] عودتهم [illegible] عودتهم في [illegible]
[illegible]. للشرق [illegible] لهذا الاستعمار على
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- ٤ -

الاستعمار يجسد الأساطير

وعندما سحب شروت أمريكا [illegible] الكاثوليكية الإسبانية. توجهت الغزوة الاستعمارية الغربية الحديثة بقيادة "نابليون" [١٧٦٩ - ١٨٢١ م] على مصر والشام [١٢١٣ هـ ١٧٩٨ م] للحصول على حلم قديم يراود الغرب المسيحي منذ بدء الإسلام؛ يستهدف قلب "الوضعية" الشرقية للغرب [illegible] على طريق المسيح للأراضي المقدسة!

وحتى لا نكرر "نابليون" خطأ الغزوة الصليبية الأولى، عندما فشلت في إبعاد زعماء وعملاء الاستعمار عن بدء الاستيطان الفعلي في الشرق [illegible] أولى محاولات الغرب العملية لإقامة [illegible] مع اليهود في الغرب والشرق [illegible] شهير. وهو على سور "عكا" سنة ١٢١٣هـ ٤ يونيو سنة ١٧٩٩ م وفي يهود العالم بأن عودتهم إلى فلسطين مع الغزوة الاستعمارية هي في خدمة [illegible] المسيح عليه السلام لإقامة ملكه وحكمه في فلسطين. وقال في هذا النداء:

أنها سعت بعيد [illegible] فرصة تقدم نكوبادهلاك حامله [illegible]
إسرائيل [illegible] راحيش بدن رسلتي لعنة لأنهه قد حار بسدر متر
بشدته وحلال نصعه أدم سيتقل بي دمش بي سيهات حويلا مدينه
دود. وأدبها [illegible] دورنة فسطين لشرعين [illegible] ن الاله مرسلة بدعتكم بي
ركم، نصعابه وبسدهه صد كل به حلاء "

● [illegible] ه عد [illegible] ه جهود الإسلامي سعت نصري حلاه سنه
سعه [illegible] م[٦٨ ١٢٣٧ هـ ١٧٥٥ ١١٢٢ م] حتى [illegible] ودرب،
فخرجت من مصر مدحوره[١٢١٦ هـ ١٨٠١م] وقامت في
مصر [illegible] ه حديثة [illegible] ه تحت قيده محمد علي باشا الكبير [١١٨٤ -
٢٦٥ هـ ٧٧٠ ٨٤٩ م] سعت [illegible] ه دولة في حد [illegible] شات
شرق الإسلامي لأخره من نصعت عثماني [illegible] ن حد
لاستعمار الغربي في سعلا [illegible] ن وحد [illegible] حتى [illegible] ب [illegible] ه
الدوله العثمانية. لتي سمها دولة الرجل المريض [illegible] سعت [illegible] ه
نصريه حديثة [illegible] ي [illegible] حد شرق عربي [illegible] ه نفس [illegible] نفسه
مع مصر و [illegible] ه [illegible] صوره [illegible] و سمى [illegible] نسبه [illegible] حد [illegible] ه شرق
و [illegible] ه [illegible] ب [illegible] ع لاستعمار لاخرى مثل [illegible] لاستعمار [illegible] ه شرق
حتى خلال [illegible] شرق في نصري [illegible] ه [illegible] ب لاستعمار [illegible] ن [illegible] ه
[illegible] ة نصرية حديثة [illegible] فاحتلت الجزائر عام سنة ١٨٣٨ م [illegible] ه جهة

[illegible] في [illegible] ه جهة [illegible] غرب [illegible] لإسلامي [illegible] ٢ [illegible] ه [illegible] سنة [illegible]
٢٠٠٣م

هذا المشروع التوحيدي والاقتصادي وأحدث في النهاية على
[illegible] محمد علي باشا ويبدو سلطان سليمان وهو يسحب
[illegible] مع [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لاتساع "موسى حاييم موشيري" [١٨٤٤ - ١٩٠٥ م] في
١٢٥٥هـ سنة ١٨٣٩ م استئجار عدد من الفرن بفلسطينية، لبدأ
مشروع الاستعماري الاستيطاني اليهودي في [illegible]
[illegible] محمد علي باشا [illegible] على [illegible]

● في سنة ١٨٣٨ م [illegible] الاستعماري [illegible] في
مشروع الاستعماري الغربي، [illegible] على [illegible]
مصر محمد علي باشا الكبير [illegible] في [illegible]
[illegible] سنة ١٨٣٨ م [illegible] [illegible] [illegible]
فيه

● وفي سنة ١٢٥٥ هـ سنة ١٨٣٩ م [illegible] "موشي كوهين
(موشي هاييم موشيري)" [١٨٠١ - ١٨٨٥ م] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لعلم الفرنسية سعيدة

● وفي سنة ١٢٥٥هـ سنة ١٨٣٩ م [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لاتحادية في [illegible] [illegible] "موسيري" [١٨٤٤ - ١٩٠٥ م] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

٥٢٨ ق م] في عهد يهود في فلسطين [illegible] "تراث" من لسبي نفسهم!.

● وفي سنة ١٢٥٦هـ سنة ١٨٤٠ م في الوقت الذي كانت [illegible] ١٤٠٠ م [illegible] ١٨٤٠ م [illegible] ١٤٠٨ م [illegible] ١٣٤ ٣٩ ٨٧

● ويكون من مصلحة السلطان لو صحت، أن يشجع اليهود على العودة إلى فلسطين والإقامة فيها، لأن ما يحملونه معهم من بلاد من ثروة يرتد من مورد دوننا من الشعب اليهودي بعودته إلى بلاد بدل السلطان وفي حينه، وندعوه منه، يكون خير عدة في سبيل أي شيء في سبيلنا بحضر [illegible] محمد علي أو من يخلفه مع هذا الاعتبار لم أعين بحكومة العثمانية نصيحة سرية، وبدل وسعت

في قناعتهما بأن تقدم كل مشجع عادي سيقوم بزيارة لأن يعود إلى فلسطين

● في نفس العام ١٨٤٠م قام اللورد الأحمر "شافتسبري" بزيارة إلى موكر بدأ بشأن وجود اليهود في فلسطين. وفي عام ١٨٤١م "رفض الأحمر شافتسبري الأصل وهي مناقشة مع [illegible] "فلسطين لليهود" لاغتصاب فلسطين

● وبعد رفعة عام في سنة ١٢٦٠هـ سنة ١٨٤٤م [illegible] لانجليزي لجنة "لإعادة أمة اليهود إلى فلسطين"[1]

● وفي سنة ١٢٦١هـ سنة ١٨٤٥م نشر مشروع الأحمر "اليهود متشردون" "في عودة سيادة مكتملة في فلسطين، تحت الحماية الأحمر [illegible] إلى أن تتمكن هذه الدولة من الوقوف على قدميها" وهو مشروع مثل حملة لاستعمار [illegible] في فلسطين في القرن العشرين[1].

● وفي سنة ١٨٦٠م صدر كتاب "[illegible] الأحمر" "فلسطين حاخام سيفرو [illegible] ١٨٠٨ ١٨٧٣م] يعتبر [illegible] شرقية عدة [illegible] مهرزنة]

● وفي سنة ٨٦٥ م [illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible] سنة ١٩٨٠ [illegible] نظر كتاب د. محمد عمارة [illegible] سنة [illegible]

[١٨١٩-١٩٠١م] ... كنيسة لاهوتية ... كنيسة ... في صفوف سكتلاند فيسطه

● في سنة ١٨٨٠م صار كتب [...] [١٨٢٩-١٨٨٨م] عضو البرلمان الإنجليزي الذي ... في عصوطه يهودية في شرق لندن، بكون ... وبصفته ... في ... سنة ... بريطانية ليهجر ... يهود روسيا وروماينا

● في سنة ١٨٨٨م وقع حادث ... [١٨١٨-١٨٨٨م] ... يهودي ... في ... الاضطهاد ...

● وفي سنة ١٨٨٢م دخل ... [٨٤٥-٩٣١] ... [١٢٠٨-١٣٣٦هـ / ٨٤٢-١٩١٨م] في ... يهودي ... في فيسطه

● وفي ... سنة ١٨٨٢م ... في ... يهود لأول مرة ... في ... "جمعية ... يهودية"

● وفي سنة ١٨٩٤م ... [عادة يهودية في فيسطه] ... يهودية

● وبعد [illegible] مشروع هرتزل لإقامة [illegible]
وفلسطين [illegible] مشروع هذا مشروع الاستعمار في [illegible]
هرتزل [illegible] الاستعمارية [illegible] مشروع
لشركة [illegible] اليهودي [illegible] مع [illegible]
[illegible] دور هذه الشراكة، فصدر كتاب "دولة اليهود" لهرتزل
[١٨٦٠ ١٩٠٤م] عن [الدولة اليهودية] في سنة ١٨٩٦ م [illegible]
"الهرتزلي" في [illegible] سنة ١٨٩٦ م صديقه [illegible]
[illegible] فلسطين [illegible] مهجر [illegible] اليهود، [illegible]
[illegible] اليهود في [illegible] هرتزل [illegible] فلسطين
[illegible] عرض [illegible] على [illegible]
وقال لـ «نولسكي»:

«[illegible] صديقي [illegible] نصيحة لا يسير [illegible]
في هذا الأمر. لا أقدر أن أبيع ولو قدما واحدة من البلاد، لأنها ليست لي،
بل شعبي [illegible] على هذه الإمبراطورية بل [illegible]، وقد
عذبوه قبلنا بعد [illegible]، وسوف يعذبونه بعدنا في [illegible]
[illegible] سنة [illegible] في سورية وفلسطين، وقتل [illegible]
[illegible] بعد الآخر في [illegible] لأن أحد منهم لم يرض [illegible]
يموتوا في ساحة القتال

لأمر طوعية [illegible] لا تستطيع [illegible]
أبدا أن [illegible] حرة منها، محتفظ اليهود [illegible]

قسمت الأمر ضد [illegible] تحقيل اليهود على فلسطين بدون مقابل، بل
بالعكس الأمر حسب رأس المال سيربحها الى غرض كل

● لكن معلومات الشركة «الصهيونية ـ الصهيونية» كانت قد
[illegible] لأن في "بازل" سويسرا في مطلع سنة ٨٩٧ م [illegible]
مع "اليهود الصهيونية" كلمة "اليهود" [illegible]
الصحف على "المسيحي" الذي هو "الصهيوني" [illegible]
قرر "أن [illegible] على [illegible] سنة [illegible]
"الجن" [illegible] ٨٢٩ ٠ ٩ م أن [illegible] المقصد [illegible]
لأحد "[illegible] الذي حضر [illegible] الذي لا [illegible] رموز «المسيحية ـ الصهيونية».

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

● وفي مايو سنة ١٩١٦ م قررت [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible] "سيكس بيكو" [illegible] وتوزيع [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

● وفي العام نفسه في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ م صدر وعد «جيمس بلفور» [١٨٤٨ ١٩٣٠ م] وزير خارجية الحكومة البريطانية، يتعهد فيه بتأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين "وعد بلفور" [١٨٤٥ ١٩٣٤ م] وهذا هو نص تصريح بلفور اليهودي على أرض فلسطين وهو الوعد الذي جاء فيه

«وزارة الخارجية

في الثاني من نوفمبر سنة ١٩١٧ م

عزيزي اللورد روتشيلد

يسرني جداً أن أبلغكم باسمه عن حكومة جلالته، التصريح التالي الذي ينطوي على تعطف على أماني اليهود و الصهيونيين، وقد عرض على الوزارة وأقرته

إن حكومة صاحب جلالته تنظر بعين التعطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل عناية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية على أن يفهم جلياً أن لا شيء يعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المستوطنة الآن في فلسطين، ولا الحقوق و الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى»

وسنكون ممتنين لو أحطتم الاتحاد الصهيوني علماً بهذا التصريح

المخلص (أرثر بلفور)» (١)

---

(١) المصدر السابق ج ١ ص ٢٨٥

وفي هذا التصريح ما لا يخفى من تهوين لشعور الشعب المصري حتى
شعوره في أوطانه، ومما يدل على تحامل بعض المؤرخين
في كل عصر على الشعب المصري أن الشعب المصري الذي
قاوم الغزاة على مدى التاريخ وأسقط حكم الأسرة في أحيان
كثيرة، لا يشار إليه في أحيان أخرى إلا بأنه شعب
لاعبرا!!

● وبدأ عهد جديد بتحقيق الانتصار المصري
الصليبي "المقدس" وفتح القدس على يد صلاح الدين
فاتح القدس، وذلك بعد مرور ٩١٧ عاما على فتح عمر
لإيليا [١٨٦ ١٩٣٦ م] في ذكرى سيطرة "يوم
نهاية الحروب الصليبية"!

● ولم يكن "صلاح الدين" وحده الذي نصح في عيون الغرب من
حقيقة روح التعصب الديني والعنصري الذي حرك ويحرك الجيوش
لاستعمار المنطقة حتى في عصر "الحرية" و"العلم"!

فمجلة "التايم" الأمريكية تشير إلى صلاح الدين
"الرجل الذي لا يعرف الكلل" [١٥٧ ١٩٩٠ م] بأنه
"المسلم الذي حارب الصليبيين لإيمانه" [٥٣٢ ٥٨٩ هـ ١٣٧
١١٩٣ م]، "الذي حافظ على سماحة عدوه أحيانا أكثر من
أتباعه" وفوق "مهارته العسكرية أظهر رحمة نادرة"!

● وأخيرا فإن "جوزيه [١٨٦٧ ١٩٤٢ م] في كتابه

[illegible] سنة ١٩٢٠م. [illegible] صلاح الدين الأيوبي، [illegible] [illegible] صلاح الدين.[١١]

● وفي سنة ١٩٢٢م قرر "عصبة الأمم" [illegible] [illegible] [illegible]

فلسطين ٢٠٠٠٠ نسمة، لا تحمل جنسية إسرائيلية منهم حوالي ٣٩٠٠٠ نسمة يحملون وثائق [illegible] ومقيمون على أرض [illegible] العرب الفلسطينيين - يوميًا - ٦٨٣٠٠٠ نسمة.

وبعد وعد بلفور، والاستعمار البريطاني، [illegible] الاستعمار شجعت الهجرة اليهودية إلى فلسطين [illegible] في فلسطين من ٥٥١٠٠ نسمة سنة ١٩١٨ م إلى ٦٤٦٠٠٠ نسمة سنة ١٩٤٨ م، [illegible] اليهود ٨ في المائة من سكان فلسطين.

[illegible] لليهود في أرض فلسطين، [illegible] نصف مساحة فلسطين، [illegible] ٢ في المائة من أرض فلسطين سنة ١٩١٨، وتقلص سنة ١٩٤٨ م إلى ٨٠٠٠٠٠ دونم أي ٦،٦ في المائة من أرض فلسطين.

● ولكن قرار تقسيم [illegible] الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة بضغط الحكومات الاستعمارية، [illegible] ٨ في نوفمبر ١٩٤٧ م، قد أعطى لليهود [illegible] ٥٤،٧ في المائة من أرض فلسطين! وترك للعرب [illegible] ٤٥،٣٩٣ في المائة من الأرض، التي هي [illegible] تحويلها!!

● وبعد [illegible] حدود [illegible] ٧٨ في المائة من

في عام ١٩٤٨م، وبعد [illegible] ...

-٥-

الصهيونية البروتستانتية الأمريكية

[illegible] الأمريكية [illegible] الأكبر، لا حصر في ذلك لاعتناق صهيوني للمسيحية، فلا بد من وجود حاضنة أم يتم [illegible] في تكوين ثقافة هذه [illegible] هذه الحاضنة هي [illegible] لدى جعل هذه البروتستانتية «القائل الأول» والأشرس في سبيل تمكين اليهود من هذا الاعتناق.

وفي هذا المقام علينا أن نميز بين «فكر المخلص» و«مصلحة» كما نميز بين «مصلحة» و«خدمة». فالأفكار والمعتقدات والأيديولوجيات «تصلح» لأن تحتل مكانها في عقل وأفق وفلسفة وحتى ديانات مختلف الناس على حين أن «مصلحة» تجمع «مصالح» [illegible] والحروب التي سعيا أصحابها لتحقيق «مصالحهم»، لا بد أن «تخدم» [illegible] وحسب هذا المنطق فإن «مصلحة» المستمدة من ورود هذه العبارات

● ...

...

...

د يشوع موسى عبده السلام كتب هذا في الكتاب ووضعه في
صندوق يشوع فهي شهود هناك على عمالقة ـ صحاح
١٧ ١٤

وكانوا يتعبدون بهذا الكتاب في سفر الشريعة من
القدماء بإبادة الشعوب السبعة أو العشرة التي
تقيمين، والفرزيين، والحوي، والحرجاشيين، والـ
، والكنعانيين، والجرجاشيين، والـ
يصح كنعان رضي الله عنه، فسكنها شعب

السبعة شعوب دفعهم الرب إلهك قدامك وحررهم
[بهكلهم]. لا تقطع بهم عهدا ولا تشفق عليهم ولا تصاهرهم لأنك
شعب مقدس للرب إلهك الذي اختارك الرب إلهك لتكون له شعبا
أخص من جميع الشعوب الذين على وجه الأرض وتأكل كل الشعوب
الذين الرب إلهك دافع لك لا تشفق عينك عليهم (صحاح ٧ ، ٣،
٦، ١، ٤١، ١٦).

وكانوا يؤمنون، كما ذكرت، ويتعبدون كما كتب في سفر
و الرب يعبر أمامكم هؤلاء الأمم بين يديكم عاجزون الأرض التي أنتم
ذاهبون كل مكان الأرض التي أمامكم تكون الأرض وتكون فيها
و لا يقدر كل مكان الأرض التي أمامكم يكون الذين سمعوا صيت
شوكتي عليكم ومخافتي في جوانبكم ويضطربون في الأرض التي
أنتم ساكنون فيها (صحاح ٢٣ ، ٥١ ـ ٥٣، ٥٥

[illegible] هؤلاء [illegible] لأنه [illegible] لأمريكه [illegible] لقديم «عقده» حشدت العمرانيين [illegible] أرض!

[illegible] العمرانيون الأولون في حروبهم تقديم [illegible] العمراني الحديث على أرض أمريكا!

[illegible]

* * *

[illegible] «العقده» [illegible]

حيث أثمر هذا التأثير صحوة "العيش" بين البروتستانت واليهود بعد أن
الآن، وتبددت في الأذهان والتصورات الأصولية ويعود هذا التأثير لرؤية
المتوصين الجدد - البروتستانت بمعتقدهم الجديد بعودة "القدس الجديدة"
حيث شعروا أن عزلتهم داخل مجتمعهم تماثل مع العيش والعزلة التي
ذكرت في التوراة، فأصبحت أمريكا بالنسبة لهم "كنعان الجديدة". فهم قرروا
الهجرة من أوروبا القديمة من عبودية "فرعون" ملك إنجلترا "جيمس الأول" [١٥٦٦
١٦٢٥ م] ملك الخزر) من أرض مصر (إنجلترا) بحثاً عن ملاذ في
الأرض الجديدة الموعودة من الاضطهاد الديني

وكان لهذا الشعور أثره على أرض الواقع تمثل في تكثيف بني العيش
بين المتوصين الجدد مع تمكنهم من خلال سبعة عشر سنة على
الأماكن التي يتعبدون فيها (حبرون، وكنعان) وإطلاق أسماء عبرانية
على المواليد الجدد (ابراهام سارة، يعقوب ...) وفرضت تعليم اللغة
العبرية في مدارسهم وجامعاتهم، حتى إن أكسفورد وجامعة جامعة
"هارفارد" سنة ١٦٤٢ م كانت تعتبر "العبرية هي اللغة الأم" وفي
كتاب صدر في أمريكا "استمر مرتين" أول مجلة صدرت حملت
عنوان "يهودي" وأطلقوا على نهر كولورادو الاسم التوراتي القديم
"باشان"!

يضاف إلى ما سبق أنه سمح لليهود بناء معابدهم التي هدمت في وقت
مبكر، إثر هجرتهم إلى أمريكا، وتم لهم ذلك قبل أن يسمح بمثله
للكاثوليك!

لقد بدأت أمريكا بالنسبة لهؤلاء البروتستانت النموذج لروحي
بعضهم لقب العبري"، بل خلدهم بعض أسمائهم "أطفال
إسرائيل Children of Israel

وقد وجدت في هذه البيئة أرضية مشتركة بين البروتستانتية واليهودية
لم تتحقق من البروتستانتية والكاثوليكية، وشرحت في كل بيئة العلاقة
المختلفة خلفيتها بطبيعة الحال مع بداية القرن السادس عشر حينما استقطب
«كوخلن بيهود» مكانة خاصة لدى البروتستانت، لأمر الذي دفع
عدداً من الباحثين البروتستانتي الأمريكي بضرورة «بعث
اليهودي»

إن هذه العلاقة، أدت إلى أن يتخلى البعض البروتستانتية عن موقفها
الأصلي، كما أمر بعضهم اليهودية بروحها وعقيدتها ثم تهويد
اليهودية ذاتها حيث أصبح أشد من البروتستانتي قوى للاعتقاد في
مجيء المسيح المنتظر بحيث أن ينتظر عودة الدولة اليهودية»

وقد مال البروتستانت إلى هذا التوجه، بل يمكن القول بأنهم عملوا
وسعوا في ضرورة تحقيق من حلم لإحياء قومي للشعب اليهودي
وتعاونوا عملياً مع الحركة الصهيونية في مبادئها وقد كان مؤسس
الكنيسة المعمدانية الملك «جون سمث» [١٥٨٠ ـ ١٦٤٤ م] يتبنى نظرية
البعث اليهودي في فلسطين، ويتحدث به كوكبة من علماء اللاهوت
الإنجليز، مثل ماثيو هنري مكونه وتشارلز سيمون [١٨٤١ ـ ١٩٣٥ م] حيث عملوا على إنشاء جمعيات لتهويد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تلك هي الأصول والمنطلقات الدينية [illegible] لسياسة
الأمريكية [illegible] الأمريكي في مشرق العربي لا تنفصل عن
وتتصل [illegible] وهي مثلث، ولا يمكن [illegible]
و مواقف الأمريكية في هذا الميدان

[illegible] الأمريكي [illegible] تتصل [illegible]
حتى [illegible] الفلسطينيين، [illegible] من [illegible]
"الموقف" [illegible]

● في سنة ١٨١٨ م طالب الرئيس الأمريكي [illegible] [١٣٥
١٨٠٣ م] باستعادة اليهود لفلسطين، و[illegible] حكومة [illegible]
[illegible]

● و[illegible] سنة ١٨٠٠ م و[illegible] ١٨٧٥ م [illegible]
[illegible] من [illegible]
من خلال [illegible] حتى [illegible]
فلسطين والاستعمار اليهودي لفلسطين!

[illegible] في [illegible]
"الحركة" [illegible]
لأمريكان - [illegible] الصهيونية [illegible]
هي [illegible] تتعلق [illegible]
و[illegible] من خلال [illegible]
في [illegible]

مجرد حديقة ما فعله الله من أجل الشعب اليهودي ومن خلال الشعب اليهودي من وجهة نظر المسيحيين دعم سرائيل وتأسيسها باعتبارها إشارة إلهية بر حمة الله، واستجابة لإرادته على أنها تمثل إشارة توراتية بأن الله مشغول حاليًا في قضايا هذا العالم!

● وفي سنة ١٢٥٢ هـ/سنة ١٨٣٦ م حضر الأمريكان... إلى بيت المقدس في القدس "سيلفر فيندل"، ليشتري قطعة أرض بالقرب من زاوية سيدنا داود، مستعدين في ذلك الحين لدفع أي مبلغ يطلبه منهم "حبر حبس هوين". وحجتهم أنهم يريدون إقامة مدفن في بيت المقدس للموتى الأمريكان!

لكن صاحبهم لم يرفض، وحكم قاضي القدس بالأمر بسحب وقف على الفور، فلا يجوز حينئذ لأحد لأي حرمة على ما حرم الشريف[٢].

● وفي سنة ١٨٦٣ م سعت الولايات المتحدة الأمريكية في سبيل الاستيطان في أرض فلسطين، فوفد عدد الأمريكي القادم إلى ١٥٠ قسيس أمريكيا

● وفي العام التالي سنة ١٨٦١ م وقعت على أرض فلسطين في

(١) محمد السماك، اليهود في القرآن، ص ٢٠٢، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣.

(٢) د. أسعد رستم، الأصول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي، الجزء الثالث، ربع ص ٣٠، ٣١، الطبعة الجديدة، بيروت

لسوطات لأمريكه، بمشاركة ١٠ سحصه ، سه، من المسيحيين الصهيونية!.

● في سنة ١٨٧٨ م نفس الأمريكي "ولم للاكسون" [١٨٤١ ١٩٣٠ م] سفر للاهوتي لمهد "مسحية صهيونية" ولاعتصاب نفس فلسطين، وذلك بكتابه [مسيح ب] ، هو بكتاب ي حم لي بعض عه، و ندى صبح كثر نشر في لقرن لتاسع عشر بعد بكتاب المقدس!.

وفي سنة ١٨٨٧ م سس هذا نفس في شكاغو "مصنعة" سمه لعبريه سه عي سرس"، لحث اليهود على الهجرة إلى فلسطين - وهي منظمة تسمى حتى لآ ، سم "رسالة الأمريكه للسوعية"، بعد شاهد صبحي منظمات "مسحية صهيونية" سماعه لهم مسحة لاهتمي ه قمة بفكر يهودي في قاصه

● وفي بعد ساسي سس هذه منظمة سنة ٨٨٨ م. موسسها "وم للاكسون" فلسطين، و بع شعب "رض للا شعب شعب للا ص وذلك قبل عشر سوات من عقد مؤتمر صهيوني لأو ، وقبل تأسس مؤتمر هر ل "لجنة [ه ه اليهودية] سنة ١٨٩٦ م

● ثم كتب "وم للاكسون" في سنة ١٨٩١ م مذكرة جمع عليها قعه ٣ ٤ شخصية مسحية يهودية من بينهم "جون , وكسر" [١٨٣٩ ١٩٣٧ م]، "وليم وكس" [١٨٤١ ١٩٢٢ م].

رفعت بن برنيس لأمر بحي "المحافين في سبيل" [٨٣٣ ٩٠ م]
[illegible] جاء في هذه المذكرة.

[illegible] فلسطين بين يهود ستة؟ فعلى حين يتوقع لهم الأمم
[illegible] فلسطين هي وطنهم، نجد أنفسنا نحن، حراثين عن بلدنا: وخلال
وجودهم فيه كان وضع عربي يتدهور، وكان سوري ملايين من الأسر تتدبر
بدين أقدامها فوق ملاءة وبيئة للصانع وفرع كبير [illegible] صناعات
وزراعات، كما كانوا تجارا على درجة كبيرة من الأهمية كانوا مركز تدين
واحتضارة، فتمدد لا تنادر لتقوى بدولته، فوجب [illegible] بريطانيا سنة
١٨٧٨م، التي أعطت بعدا دينيا للشعار، وهو [illegible] أن بعد فلسطين
إلى اليهود؟ "[1]

وهكذا تم [illegible] ريخ، وتم حديث عن فلسطين كوطن
[illegible] يهود [illegible] مع تجاهل [illegible] وجودهم [illegible]
[illegible] وبيئة لأهل تلك [illegible] وأبناء جلدتهم [illegible]
عارضة. ومنتقرا إلى التواصل التاريخي

● وفي سنة ١٩١٨م عين برنيس لأمر بحي "المحافين في سبيل" [١٨٥٦
١٩٢٤م] سرعة [illegible] وعد بلفور، [illegible] صادقت [illegible]
[illegible] وعد [illegible] سنة ١٩٢٢م [illegible] تحسين [illegible]

---

(١) [illegible] ٣٢، ٣٣

ضروره منح اليهود شرعيه لهم حرموهم لأعوام قضت حياة يهودية وثقافية خاصة في الأرض اليهودية لقدسة!

الإسلامي

● ...مع ... يهود لأمر ... لأس ... ك
لاحق ... في ... في شرق لأ ... لأمر ...
لأسعب ... لأمر كي ...، ... في
... في ... ، ... لأمر
الأمريكية امؤسه بهده «الأيديولوجية

... لأمر كي " ... " ...]
... ٣ ...
١٥ ... لأ ...
والدوله «الأمريكيه»[1].

● ... العديد من رؤساء أمريكا، والتي ...

... ١
... ٩٦٨ ... لليهود ...

(١) المرجع السابق، ص ٨٠

«إني لا أكاركم أنكم لم تكن جميعكم، وبكل عقله مع رئيس ومع شعب إسرائيل، كما هو الآن بالنسبة إليّ. لذلك أدعي مسيحي بطلوس إلى تذكيركم أن مقصد سورانية محبوكة مع ذكريات حقوقي كما أن يكتب يسوع أنه في قلوبهم يهود يعاقبون من حق التحرر من الأبدية بعيش في بؤس

يجب الاحتفاظ بقلوبهم هذه، ومحدث من [illegible] يسوع شهيدة يعاقبون في سبيل تحرير [illegible] ثلاثة شهيد من [illegible] في [illegible] سنة ١٩٦٧م [illegible] وأرض جولان السورية!!

[illegible] الأمريكي «جيمي كارتر» [١٩٢٤ـ [illegible] م] [illegible] بعقيدة «الولادة الثانية» Born again [illegible] يشهد به كتاب الخاسر الذي صنع سياسته في الشرق الأوسط [illegible] في خطاب له في الأردن في يونيو سنة ١٩٧٨م

[illegible] لعودة اليهود [illegible] وإقامة الأمة الإسرائيلية في أرضها، هو تحقيق نبوءة توراتية، وهي تشكل جوهر هذه النبوءة»!

وهو [illegible] عن «أرض التوراة» [illegible] في ذات الوقت الذي كان [illegible] «سلام كامب ديفيد» [illegible] لم يتجرأ [illegible] الشعب المصري [illegible] حكم بدستي» كحاليه يعيش على أرض إسرائيل [illegible] وهو نص

لإصرار على حذفه بعد نشره [illegible] فاستطلب
[illegible] لأن [illegible] فاستطلب
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] لصهيونية» في أمريكا..

● [illegible]

[illegible] لاعلام في [illegible] لاعتصاب الصهيوني لمقدس وقصص

[illegible] مباشر على ١٠٠ محطة تلفزة كبرى [illegible] ٩٠٠٠٠ قسس [illegible] لاشك [illegible] ٢٥٠ [illegible] لأمريكي.

[illegible] ٢٠٠٠م [illegible] لإسلامية [illegible] ١٩٨٩م [illegible] ٩٩٠ م

ويكفي في الإشارة إلى نفوذ شبكاتهم التلفزيونية أن نعرف أن واحدا منهم - وهو «بات روبرتسون» قد بدأ سنة ١٩٦٠م محطته التليفزيونية C B N وهو يملكها منذ سنة ٩٥ ملايين دولار وهي تغطي الآن برنامجه في العالم. ويقدم برنامجه بإحدى وسبعين لغة، وتتوزع المشتركون فيه على ١٨٠ دولة ويقدر عدد مشاهدي البرنامج الأسبوعي لصاحبه - بقول بات روبرتسون - برنامج «الدين للسعادة» بحوالي سبعة ملايين مشاهد في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها!..

كما بدأ «بات روبرتسون» هذه السنة ١٩٨٩م «الشبكة المسيحية» التي تضم ٩٠ مليون عضو، تستخدم شبكة واسعة لأجهزة الكومبيوتر. وهو يهدف من وراء هذه الشبكة إلى السيطرة على هذه المؤسسات الحاكمة للقرار الأمريكي

وقد كتب هذه الشبكة هو الذي أشار إلى فوز بوش الأب على الأمريكي «بوش الصغير» في انتخابات سنة ٢٠٠٠م

وكان «بات روبرتسون» هذا هو الذي أسس المحطة التي سماها فيما بعد «المحطة المسيحية» تقرر وقائع نزول المسيح فوق جبل زيتون بالقدس!!

وهو - أيضا - الذي أسس في جنوب أفريقيا «الحزب الوطني» [١٩٤٨ - ١٩٩٥] وهو الحزب الذي حكم جنوب أفريقيا في عهد «الفصل العنصري» سنة ١٩٦٧م وما بعدها

حسن فرعون [illegible] في حفل [illegible] شارب [illegible] لأسد [illegible] في [illegible] عام ١٩٨٢ [illegible] [illegible] بالسلاح لتحقيق هذه الأساطير [1]

● [illegible] لإحصائيات [illegible] [illegible] في [illegible] "المسحة الصهيونية" في [illegible] [illegible] ٤٠٠ مختلف يعتقد [illegible] ٨٠ [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] لأمريكي [illegible] في مجلس الأمن على [illegible] من قرارات شرعية دولية، [illegible] "المعتدين" من الخضوع لإرادة المجتمع الدولي!.

● [illegible] "المسيحية الصهيونية" على إدارة الرئيس [illegible] هذه الإدارة [illegible] على [illegible] وفلسطين. فمنذ تولي جورج بوش الابن في ٢٠ يناير سنة ٢٠٠١ م عقد مجلس الأمن [illegible] جلسة واحدة فقط لبحث القضية الفلسطينية، وهي الجلسة التي عقدت بناء على طلب [illegible] وفلسطين!

وشرعت حكومة الرئيس بوش في [illegible] وفلسطين، على [illegible] الإسلامي!

ثم جاءت حكومة الرئيس بوش في سبتمبر سنة ٢٠٠٢ م في [illegible] "خريطة الطريق" [illegible] وفي [illegible] الأمريكية! وهي [illegible] المتعلقة بوضع الأراضي المحتلة!.

❊ ❊ ❊

● ولأن الإسلام والمسلمين هم خصوم ومضطهدو المخطط الصهيوني «المسيحية الصهيونية» لأعتقاد المسلمين وقيمهم ومبادئهم التي تحارب شهوة الحكم والسيطرة والاستعلاء في سبيل تحقيق «الحلم اليهودي» الذي يسعى لتحقيقه المسيحيون الصهاينة حملة «المسيحية الصهيونية» على الإسلام وخاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م في أمريكا. فمن هنا كانت «المسيحية الصهيونية» وساستها ومؤسساتها الفكرية والإعلامية هي الخصم الأول للإسلام، لأنه يقف حجر عثرة أمام تحقيق أطماعهم وأهدافهم.

- فالقس «بات روبرتسون» هو القائل:

"إن الإسلام الذي يعتنقه ١٠٪ من سكان أمريكا يحاول الآن أن يدمر أحد أهم مبادئ الدستور الذي يكرهون أمريكا ويحاولون تدمير أسسه".

ويقول القس «جيري فالويل»: "وهو لا يزال يعتقد أن محمداً (ﷺ) إرهابي" والذي تزعم حمل لقب «أوشن» بعد أن أعلن عن أن الإسلام هو دين الشيطان في قصة نشرت على صفحات مجلة «نيوزويك» الأمريكية هو القائل عن الإسلام:

[illegible]

ـ الإسلام دين شيطاني وشرير وهو دين الإرهاب وبين الفرق بين الإسلام والمسيحية هو كالفرق بين الظلام والنور وبين مسلمة أمريكي يطمح خلال رئاسة لتدمير الولايات المتحدة الأمريكية. وهم لا كتب أصوليهم عداء بعقر طبعه وتصرفه بحب أمريكه

ـ القس "جيري فالويل" هو الذي وصف النبي محمد بأنه "إرهابي" في مؤتمر صحفي عقب هجمات 11 سبتمبر في "فوريدا" سنة ٢٠١٢ م "إنه الشيطان نفسه" وقال عن الإسلام "إنه دين مزور"(٢)

ـ والقس "هوبرت شلاس" هو القائل:

ن المسلمين لا يريدون أن يكونوا مواطنين ولكنهم يريدون تدمير ثقافة اليهودية المسيحية التي تشكل أساس الحضارة الغربية وهم كالنازيين في أعماق قلوبهم يريدون قتل الجميع(٣)

ـ وفي العدد الأمريكي "الجيوش السلام" وفي مقال "الإسلام المسيحية" ... قال: هو الحرب هو الإسلام

---

(١) [الدين في القرار الأمريكي] ص ٥٩، ٦٠، ٨٩

(٢) المرجع السابق، ص ٦٠، ٦١

(٣) المرجع السابق ص

دين مسيحية دين أرسل ترب فيه الله لبعوث من حل ناس. ف
لإسلام فهو دين يطلب منه فيه من الشخص أرسان الله سمعت تر
هذا الإله»[1]

فهو مع بوزير «المقدس» حب ة مسيحة!

أما جنرل لأمريكي بيم ج وليكر ... عد ر ع
فهو الذي حظب في الكونغرس مسيحية نصب ية ... ه
العسكري فقال:

«إن بها أكبر من له المسلمين ن بها حقيقي، و ه مسلمين
صم و بهم يكرهون ولايات المتحدة الامريكية لأنها مسيحية
يهودية، وإن حرب معهم هي حرب على الشيطان»[2]

وحتى فكر لاسر بحي فكر صناعة مر ر سياسي بحت
هو لاحر في هذه حملة صليبية مسيحية ي سح لإسلام ... حملة
«إسلام مر كب» يحمل مصاصة مسمحة صليبية» في
عقله ... ه من «قسطنطين» يهدمه لاسر كنه على ... ع
الإسلام

... نجاح محمد مدوح على هذا لاسر بحي ... ب
الوكالة ... ن

---

١ صحيفة ... ر ... ٢٠٠٢، ٢

٢ صحيفة حياة ... ي ... ٢٠٠٢م، صحيفة [illegible] و
٨ ... ٢٠٠٣م.

[illegible] داخل الإسلام حتى نفصل الإسلام الحضارة العربية [illegible] المسيحي نفصل الدين عن الدولة. فالإسلام هو عنصره الرئيسية الوحيدة في تقديم إلى [illegible] بعض مشاكل الأساسية مع الحضارة العربية وهو يرفض، لأن الأبحاث العربية تحسب، وإن [illegible] الأكثر أساسية بالحضارة العصرية نفسها.

وإن الصراع الحالي ليس بمثابة معركة ضد الإرهاب، وليس بسبب السياسة الأمريكية في فلسطين والعراق، وإنما هو صراع ضد العقيدة الإسلامية الأصيلة التي تقف ضد الحضارة العربية. إنه الحدُّ الديموقراطي أكثر أساسية في بعض جوانبه من الخطر الشيوعي.

وإن المنظور الأهم سعى إلى أي من الحكم الإسلامي، يتمثل في وضع سياسي مع الحضارة، وخاصة الحد الأساسي للدولة العصرية.

* * *

● وقد [illegible] هذه العبارة [illegible] كثير الحذر فيما يتعلق بالعلاقة بين السياسة الأمريكية على الإسلام، التي عبر عنها في الحديث الذي أجراه "الحوار مع العالم الصغير" في ١٦ سبتمبر سنة ٢٠٠١م.. فإن مساواته [illegible] بالحضارة العربية قد [illegible] في هذه الحروب التي [illegible]

[illegible] ٢٠٠٣م

على العراق في مارس سنة ٢٠٠٣ م تحقيقا لأمن إسرائيل وهو
[illegible] شروط تحقيق نبوءات [illegible] صلى الله عليه وسلم
عليه السلام . . بل نقد رأوا في هذه الحرب حتى لأحد [illegible]
[illegible] وفي ذلك يقول القس «داڤيد برنكر»

" [illegible] تدمير بابل - الذي ورد في الإصحاح ١٨ يعني تدمير
العراق "

[illegible]

في إصحاح إشعياء ١٣ يشير إلى قدوم ضد [illegible] وفي عروه
بكوشت، ودعت لإقامة قاعدة للهجوم على مدينة بابل. فقد [illegible]
الموحد نصر [٦٠٥ ـ ٥٦٢ ق م]، الذي هزم الإمبراطورية وسيطر على
بابل ودمر هيكل [illegible]، ودعت نبوءة [illegible] الإمبراطور [illegible]
لإعادة بناء بابل "[1]

[illegible] في سجن [illegible] بدعم [illegible]
شهير في [illegible] وتعاطف [illegible] مع [illegible]
الأمريكية العربية، وخصوصا هذه الأيام [illegible] مع
معها

[illegible] "بابل" [illegible]
وعن «الموحد نصر» بصدد إسراع الصهاينة الذين دخلوا العراق في

[illegible]

[illegible] ٢٠١٣م [illegible]
[illegible] لأسبق [illegible]
لسبي البابلي القديم!.

● [illegible] "المسحة [illegible]".
[illegible] "الحب يستمر [illegible] أن يكون
حرًا" [illegible] ٢٠١٣م نشر مسحيته في لغة [illegible] "بشارة
باسم «يسوع المسيح»"[1].

● أما رئيسهم "بولس [illegible] في حوالي
[illegible] عدة، وفق المفهوم المسيحي كما شرحه "بولس
"وعشرين" [٣٥٤ ـ ٤٣٠ م] في نفس رأي "سلاني" وقد قصده كل
من "بوس الأكويني [١٢٢٥ ـ ١٢٧٤ م] و"مارتن لوثر" [١٤٨٣ ـ
١٥٤٦ م] وآخرون "[2].

و"[illegible] "بولس [illegible] في [illegible]
أيضًا [illegible] من كتاب "[illegible] "أعظم
[illegible] [illegible] "المسيحية [illegible]
"و[illegible] [illegible]

[illegible] ٢٠١٣م [illegible]
[illegible] ٢٠١٣م [illegible]
(٢) [illegible]

٩٧ م وهي تخص حقوق الأقليات في [illegible] بين [illegible] المحتشدين في [illegible] وفلسطين، وتم [illegible] من [illegible] مستدرك

على هذه الوثيقة "الوثيقة الصغيرة" تم عقده في حكم [illegible] يعقوبي، التي [illegible] على [illegible] والعشرين قرنا امريكا!.

● وقد كتب "المسيحية الصهيونية" لاتحاد [illegible] وثيقة [illegible] مخطط عقدت قدس وفلسطين [illegible] "وعد بلفور" سنة ١٩١٧م قبل "المسيحية الصهيونية" الأمريكية قد سعت [illegible] وعلى هذا نظرت وثيقة "وعد بوش" [illegible] "الشرق الأوسط" في [illegible] سنة ٢٠٠٤م [illegible] "الوعد الذي كذب بوش في "وسائل الصحافة" التي تضمن لإسرائيل [illegible] فلسطين [illegible] تحرم، اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيش [illegible] في [illegible] سنة ١٩٤٨م [illegible] حرمهم من حق العودة، [illegible] في قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤ [illegible] يحقق لمدينة و[illegible] التي صممها "وعد بلفور" لعرب فلسطين جاء "وعد بوش" لتحرم منها للاحتلال [illegible] عدادهم على عدد "المستوطنين الصهاينة" [illegible] فلسطين!.

و[illegible] "وعد بلفور" قد صدر في [illegible] لكن قد "سرعة دولة" [illegible] "وعد بوش" قد [illegible]

بشرعية الدولة وامتلاكها للمقومات الدولية... وقد [illegible] وتعهدت أمريكا ذاتها في هذا المقام!.

* * *

بقي أن ننبه على حقيقة أن هذه «الأيديولوجية» [illegible] تستحق صفة «اليهودية» التي يراد في عقيدة [illegible] اليهود للقدس وفلسطين، وفي [illegible] يمكن أن يهدي في خاص مسجد الأقصى [illegible] في قلب معركة «الدخول» التي ستدفع فيها المسلمون [illegible] ثمنها، مؤمنين بالمسيح [illegible] في عودته ليحكم العالم أنفسهم سعداء.

بقي أن نؤكد على حقيقة أن هذه العقيدة [illegible] «اليهودية» لا تستقيم بالضرورة حتى لصاحبها اليهودي الذي يراد [illegible] لخص هذه الحقيقة في الكثير من الأحيان!!.

يهود [illegible] في اليهودية [illegible] الأساسي في [illegible] «الأيديولوجية» [illegible] لاستغلال [illegible] في هؤلاء «اليهود» [illegible] لاستنفار [illegible] «الكتاب والسنة» عليه [illegible] في نشوء الإسلام، في [illegible] لتقصية [illegible] لاستغلاله [illegible] وتحول دون نهوض عالم الإسلام.

فنحن هنا أمام "شركة" قائمة على جميع "مصالح" "الأسطوانة" فيها تعتبر "الأسطوانة" "مصلحة" هنا "مصلحة جميع" "الأسطوانة" وذلك دون أن تكون "المصلحة" هي في الجمع بين هؤلاء الفرقاء وإن كان "بعضهم" جميعاً للإسلام [illegible] "شركة" "مشروع"

● [illegible] "الأسطوانة" "المصلحة" [illegible] "الأسطوانة" "المصلحة" [illegible] "الأسطوانة" "المصلحة"

فكل من [illegible] في [illegible] لأصبحت [illegible] على حساب الإسلام و المسلمين!

و [illegible] «الهيمنة» لأحد الأمم لأصبحت «مسيحية»، التي الهمت خيال الدولة العربية فجمعت نفسها ـ [illegible] في هذه «الشراكة» ـ بعد قرون العداء الشديد ـ جميعاً ضد المسلمين، الذين أحسوا إلى القرن [illegible] ولم يضطهدوا أي منهم في أية حقبة من حقب التاريخ!

[illegible] «عبدة [illegible] لأصبحت [illegible] في قمة [illegible] ٩٨٥ م [illegible] المسيحية» فقال

[illegible] كتاب مسيحيين [illegible] من الأحمر و الأسود كما [illegible] بصورة عشوائية على تشكيل قادة [illegible] «بوند جونيور» ٨٣٣ ـ ١٩٤٥م] و«آرثر بيسوب» [١٨٤٨ ـ ١٩٣٠ م] و«دوروثي [illegible] ـ ١٩٢٤ م] في مطلع هذا القرن

[illegible] [عودة المسيح] [illegible] هؤلاء [illegible] دور [illegible] في رسم [illegible] لإحياء [illegible] [illegible] كل هذه [illegible] في [illegible]

للعودة إلى أرض إسرائيل وهذا الحلم الذي يراود [illegible] سنة يمكن
من خلال المسيحيين الصهيونيين»[1].

لقد شارك المحرر إسرائيل في سنة ١٩٦٧ في حفل أقيم في برج
داود «الأسطوري» الذي حكمت بريطانيا فلسطين تحت علمه، وفي هذا الحفل
وقف عزرا يرتدي على جسده قرون الماعز الخاصة بكهنوتيكيه
المعروفة [٨٩٧ هـ ١٤٩٢ م] وحتى الخمسة الأولى من العشرين
يعالج ويواجه وقائعها هذه الأيام

وفي مواجهته هذا الصراع الذي فرضه العرب عليه وراء هذا القتال
الذي كتبه العراة على جسده ثم بعد هذا الفعل الذي لا يحتاج إلى جهد
فكري ويعمى عينيه هذه الأسطورة وضعه بسرعة الأمريكية مرة أخرى
جنديًا على أرض القدس وفلسطين

وصدق الله العظيم: ﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن
تكرهوا شيئًا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئًا وهو شر لكم والله يعلم
وأنتم لا تعلمون﴾ (البقرة، ٢١٦)

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ يقول: «لا تتمنوا لقاء
العدو وسلوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاثبتوا، واكثروا ذكر الله»
رواه البخاري

---

(١) [حديث في العرق الأمريكي] ص ٧٨ و[انظر ... سابقة].

-٦-

على الساحة الإسلامية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

● [illegible] علاقة [illegible] أو [illegible] [illegible] [illegible]

القدس وفلسطين

الإثم»[1]

(١) مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، ص ٢١٧، تحقيق وتعليق: د. محمد حميد الله، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.

ومساجد ذكر فيها اسم الله كثيرا وينصرن الله من ينصره إن الله لقوي

عزيز [الحج: ٤٠] عند الإسلام يسمح [illegible]

بني الأندلس [illegible] رسول الله، صلى الله عليه وسلم

[illegible] في أمة الإسلام، خصوصا الإسلامية [illegible]

[illegible] في حصة محسنة الأندلس سنة ٤٩٢هـ ١٠٩٩م

[illegible] محسنة الأندلس من قبل المحسنة الكاثوليكية، عند قيام الوحدة الإسبانية سنة ٨٩٧هـ سنة ١٤٩٢م [illegible] في كل هذه المحن والأحداث الفظيعة التي مرت بها محسنة الأندلس [illegible] في وطن الإسلام الحبيب

[illegible] كل ذلك [illegible] أن لاحظ علامات الشركة المحسنة المضادة للشرق الإسلامي، حتى أسرعوا لتكوين [illegible] في هذه المحسنة التي عصفت فيها [illegible] حسب [illegible] وتكوين في حدقة المحسنة الغربية

لبي ... صحفهم ... لاحتفاء ... الإعلان عن ... ذلك التاريخ الطويل!

● وفي دراسات أكاديمية حادة عن الصحافة اليهودية في ... موقف ... اليهود ... من ... الأجنبي ... في ... اليهودية ... في ... حديثه ... في ... على سبيل المثال:

"لم يعلم يهود ... وجدوا في مصر كل ... قد يدعو لصهيونية، وقد ... دعمها ... وسائل ... وهو ... حدث ... الصهيونية ... كانت ... جمع ... وعد ... يهود ... فلسطين، وصدار ... الصهيونية ... معدة ... بلغة ... يحشد ... مصر ... الهدف الصهيوني الأساسي ... في ... دولة ... على أرض فلسطين"(١)

● ... كل يهود مصر ... ساهم ... في ... حدث ... وصفه ... الصهيونية ... يهود ... شركوا ... في ... المؤتمر الصهيوني ... الذي ... في ... سويسرا ... سنة ١٨٩٧م(٢)"

---

(١) مفهوم مصر (اليهود المصريون) ... ص ٩ ... ١٩٨٠.

(٢) المرجع السابق ص ٩

● وفيما يلي المغرب قد أسسوا في جمعية صهيونية سنة ١٩٠٠ م وشاركه في مؤتمر بصهيوني بمدينة خاص في بازل سويسرا في ديسمبر سنة ١٩٠١ م بوفد يمثلهم

وصدر في حرر والمغرب العدد ٥ صحيفة بصهيونية في مدينة تطوان بالمغرب الأقصى بصهيونيين و بعد صدر أسبوعية بصهيونية في بلاد

● في سنة [illegible] بصفة بصهيونية مدرسة عبرية عسكرية خلال حرب بعصابة [illegible] بعض شبانها حتى بلغ عددهم بدءا بيهودي بدءا بشكل خلال هذه حرب" [2] وهو اسم بدءا صبح سنة بصهيونية بعد في حرب عصابات فلسطين سنة ١٩٤٨ م

● وفي العراق بعد بشاه الصهيوني سنة ١٩١٩ م حصل من شارون سامويل فرع بمنظمة لصهيونية وفي سنة ١٩٢٣م سرا يهود بعراق في بمؤتمر بصهيوني بعامي سبعة عشر بوفد يمثلهم [3]

● وفي لوقت لدى كانت المظاهر [illegible] لاعتصاب [illegible] بأعضاء بعض بعراق في فلسطين سنة ١٩٣٥ م سنة بصهيونية لاستيطار يهودي، أنشأ يهود المصريون- في بمصر "[illegible] لاب مع [illegible] في فلسطين [illegible] واحدة

---

١ [illegible]

٢ [illegible]

٣ [illegible]

صحف فلسطين [illegible] مصر في [illegible]
شرى اليهود الأرض العرب في فلسطين [illegible] شرب إحدى
[illegible] صحف [illegible] في عام ١٩٣٠ [illegible]
لإعلان

حقوق الأسرة محفوظة

[illegible] فلسطين [illegible] على صفحاتها [illegible]
الأمراء [illegible] كل وحدة منكم قطعة [illegible] وسط [illegible]
واسطة [illegible] على [illegible] كل وحدة [illegible] مصري مع [illegible]
بدفع [illegible] وحدة في سرعة شهيدة [illegible] تصدق قدمه [illegible]
[illegible] شارع عبد العزيز رقم [illegible] رقم ١٨ بدور [illegible]
عجيز ولا [illegible] لا أرضى [illegible] من يوم [illegible] وسنة فرقه
عظيمه

بوكيل الوحدة

إبراهيم يعقوب مبروك

[illegible] من الساعة [illegible] إلى الساعة [illegible] ٣ بعد الظهر من كل
يوم[1]

[illegible] صحف [illegible] في هذا الإعلان [illegible]

---

(١) انظر صورة الإعلان في [illegible] ٨٩٤ و ٩٥٤ [illegible] صفحة [illegible] ٩٩ .

[illegible] في [illegible] البلاد[1].

[illegible] بدور من هذا النشاط في خارج هذه البلاد؟!

[illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible] بقي [illegible] يصفون [illegible] فلسطين، وذلك بتصوير المعاناة التي يكابدها هؤلاء اليهود [illegible]!!

[illegible] في [illegible] بفي البعد الديني في الصراع [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

● [illegible]

وحدها، وعلى الأمة الإسلامية جمعاء

ولقد شهد إحدى الدراسات المصرية تحق على أن [illegible] يسرائيلين العرب قد تسامحوا مع الصهيونية، ولم يقف ضدها إلا أصحاب الاتجاهات الإسلامية والعربية "[1].

[illegible] "[illegible]" [illegible] [illegible] [illegible]

القدس وما حولها يقصدوا فلسطين إسرائيل[1]. فالخطر محدق بالشرق الإسلامي كله وليس فقط بفلسطين

في عام ١٩٢٨م كتب الشيخ رشيد رضا في مجلة المنار يقول: "لكن اليهود يرون على أن هذه الحرب بينهم وبين الأمة العربية هي حرب دينية ... ثلاثة أغراض الأخير من مساعدة اليهود على ... في فلسطين ... جعل هذه البلاد يهودية ... فلسطين" فلسطين عربية مصر وعرب سورية والعراق"[2]

وفي الوقت الذي تنبهت فيه الأقطار العربية إلى خطر فلسطين على الشرق بأسره، وعلى المقدسات الإسلامية كتب الشيخ رشيد رضا مقالات في مجلة المنار يحذر فيها المسلمين العرب من مخططات اليهود وأعوانهم، وكان من بين ما كتبه عن اليهود ومخططاتهم في فلسطين ما جاء في أحد مقالاته

... اليهود ... في عهد سيطرتهم ... يعاونهم ... يستخدمون العرب ... يعينونهم على ترحيل ... لا يستطيعون تهجيرهم

وفي مقال آخر يتحدث عن مخطط يهودي ... في عهد عروش يحكمون ... مدينة من شمال ورية وبين عروش في كل

---

(١) مجلة [ ] مجلد ١٣ جزء ... ص ٧٢٥ عدد نوفمبر سنة ١٩١٠م

(٢) المصدر السابق مجلد ٢٩ جزء ... عدد ... ٩٢٨

يهود، وهم صحاب الحق الأعظم فيه، وإن كان ذلك يخفى على كثير من الناس وأكثر المسلمين فيه، ومن عرف كذب اليهود وخبثهم في دقة بها جميع شعوب الشرق من تعرض سياسي اليهود على هذه الجمعية هو تأسيس دولة يهودية دينية في عهد الدولة الإسرائيلية التي ستهدم الأقصى وتبني مكانه هيكل الدين اليهودي في ورشليم على جبل صهيون، وبهذا ستوفي جمعية بنادي الآخر، ويريدون بهم الذين سيبنون هيكل سليمان، وأكثر أفراد هذه الجمعية يجهلون سبب التسمية

ومن الحقائق التاريخية أن اليهود هم الذين وضعوا النظام الماسوني، والذي هو قطب رحى السياسة العالمية الخفية في العصور الحديثة، وإن اليهود لا يعلمون في جميع الدول إلا أعمى في جميع الدول إلا أعمى الماسونية - كما يقال في عرف هذا العصر

ومن الحقائق الثابتة التاريخية أيضا، أنه لم توجد جمعية من جماعات الشر الدينية والسياسية عرفت كيف كيد اليهود ومكرهم في الأمم وعقائدهم الدينية وأفكارهم وتصدت لمخاوفهم وسقط نفوذهم إلا جمعية اليزويت الكاثوليكية، وذلك أن الكاثوليك يدينون بالخضوع الديني والسياسي لأحبار رومية رؤساء الكنيسة المعصومين عندهم ويعلمون أن اليهود هم الذين دبروا لجمعية اليسوعية التي تنظم في سلكها الملايين من النصارى ومن غيرهم وكرهم لا يشعرون كما لا يخفى أن كل من يتولى اليهود في ملاحقة الروس الذين ضعفوا سلطة الكنيسة الأرثوذكسية تحالف اليهود ثم تسلطوا على عرش

القياصرة ضعفهم وخلعهم، وتأسيس حكم للعسكرية في تلك المناطق الواسعة.

وقد كان من بنودهم في ملاحقة أثرها بوسعها تقويض خلافة الدولة العثمانية، بما تمثله الشريعة الإسلامية من تماسك الدولة، وجعل حكومتها جديدة تسعى نحو الإسلام من الشعب التركي وعن شعوب الأمة الإسلامية التي كانت تابعة لها كالبلقان والبوسنة وغيرهما؟ لا يريدون للأتراك والألبانيين

وقد استخدم اليهود الدونمة المصري قضائهم على الخلافة العثمانية، وسعى جمعية الصهيونية تسعى إلى إقامة دولة للشعب اليهودي هادئة والمعبود، وتجعل الاعتقاد التلمودي خادياً لهم في هذا السعي وقوة روحية تؤيد مأثر القوى الكسبية.

إنهم يقدمون كل شيء لأكبر تلاميذ ودولة تعطي في هذا العصر وهم الذين أسعدوهم بها، وبهم يتهيأ لهم في نهاية المطاف من السيطرة والتصحيح والسيطرة على بقاع العالم، وتأسيس الحق الباطل.

وهم يعتمدون فيما يرومون من الاستقلال في الوطن الذي في فلسطين على قوة لا يكلبر حجمهم وقد طلب عشرة آلاف من يهود الأمريكيين أن حكومتهم تهيئ لهم في فلسطين لتنشأ بعرب.

وبعد هذا التحليل استخلص الدكتور ... ما اقتضت به هذه السطور، وبقي شرحه للشيخ رشيد رضا بقلمه في حسن مقصده.

[illegible] وكان من عدل [illegible] رفع الاضطهاد عن رؤوس يهود وعاملهم بعد [illegible] حتى بنوا الهيكل وبدؤوا يعمرون بعضهم بالإقامة في بيت المقدس، بعد أن كانوا محرومين من ذلك على عهد الرومان.[1]

بعد هذا التحليل أشار الشيخ رشيد إلى سعد [illegible] بقوله: "[illegible] مقدمات تمهيدية [illegible] لاستعادة [illegible] على يد [illegible] في بلاد [illegible] الإسلام [illegible] على يد [illegible]".

[illegible] لاحظه [illegible] لعثماني في التمكين لليهود في فلسطين [illegible]

"وما زال أمر اليهود في فلسطين يقوى ويضعف، ويطغو [illegible] حتى ضعف في عهد [illegible] [في فلسطين] و[illegible]

"طغو على عهد دولة الاتحاد والترقي [illegible] فلسطين وعبثت على يد [illegible] الأمر لمساعدتهم في [illegible] فلسطين من [illegible] مضعة ملايين من اليهود.

[illegible]

وبعد عودته من رحلته التي قام بها إلى أوروبا، التقى بعدد من الشخصيات اليهودية المصرية التي كان يعرفها من قبل، وعرفته بعدد من الشخصيات الأخرى، وأخذت تعرض عليه أفكارها في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وكان من بين هؤلاء الأشخاص الذين التقى بهم (يان) الصهيوني، الذي عرض عليه فكرة إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وأخذ يشرح له أبعاد هذه الفكرة، وكيف أنها ستعود بالنفع على اليهود في كل مكان، وكيف أنها ستكون الحل الوحيد لمشكلة اليهود في أوروبا، وكيف أن اليهود سيكونون قادرين على إقامة دولتهم في فلسطين، وكيف أن هذه الدولة ستكون دولة ديمقراطية، وكيف أن اليهود سيعيشون في سلام مع العرب، وكيف أن العرب سيستفيدون من وجود اليهود في فلسطين، وكيف أن اليهود سيقومون بتطوير البلاد، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير فرص العمل للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير الخدمات الصحية والتعليمية للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير المياه والكهرباء للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل النقل والمواصلات للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الاتصالات للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الإعلام للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الترفيه للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الراحة للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الأمن للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الحماية للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الدفاع للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الهجوم للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الردع للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الاستطلاع للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل المراقبة للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل التجسس للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل التنصت للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل التصوير للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل التسجيل للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل التحليل للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل التقييم للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل التقويم للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل التصحيح للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل التعديل للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل التغيير للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل التطوير للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل التحسين للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الترقية للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الارتقاء للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل التقدم للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الازدهار للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الرخاء للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الرفاهية للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل السعادة للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الهناء للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الصفاء للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل النقاء للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الطهارة للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل القداسة للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الروحانية للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الإيمان للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الدين للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الإسلام للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل المسيحية للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل اليهودية للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الديانات للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل المعتقدات للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الأفكار للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الآراء للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الاتجاهات للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الميول للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الرغبات للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الأهواء للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الشهوات للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل الملذات للعرب، وكيف أن اليهود سيقومون بتوفير وسائل المتع

و شخصية" ... لم تتضح معالمه ... حتى بعد ... و ... عه "المنار" سنة ١٩١٩ م ... فسعى بنفسه ... و ... [١٨٦٤ ١٩٥٢ م] رئيس المنظمة الصهيونية العالمية، و ... حول هذا الأمر ... وكتب عن ذلك فقال:

"ثم ذكرت لي هذا موضوع زعيم الصهيونية الكبير الدكتور [وايزمن] بعد ... حرب العالمية وشروع في عقد عهد سيفر، في أثر مذكرات أخرى مع بعض رجال الصهيونية [في مصر وبقدس وقت هو على تلخيصها كلها وكان يريد المجيء إلى مصر في الحرب للبحث فيه معي. وقد قلته له: إن رأيي في اتفاق العرب مع أبناء جنسهم اليهود ممكن، غير أني لا أرى أن يرضى به زعماء العرب وحكامهم المستقلون.

ثم تطلعت إلى هذه الفكرة في هذه السنة لاعتماد الصهيونيين على قوة الانكليز في عدة سنة أسرع سبيل لهم وكل منهما مكمل للآخر"[1].

وهكذا رفض الصهيونية منذ بدايتها لأنها تهدف إلى مصادرة أرض فلسطين لإقامة كيان لها على حساب أهلها العرب، وتستخدم في سبيل ذلك كل ما تستطيع من وسائل بما فيها من خلق الفتن وتحريض الدول في "الشراكة" التي عقدت مع الإمبريالية الصليبية الغربية ضد العرب والمسلمين!

---

(١) المصدر السابق، مجلد ٣٠ جـ ٥ ص ٣٩١، ٣٩٢.

● وفي عدد [المنار] الصادر في ٣٠ يناير سنة ١٩٢٩ م، بعنوان

القدس وفلسطين وذلك عندما يقول:

على العودة إلى فلسطين وسلام ورشيد [illegible] وحسن نظيم [illegible] فيهود يعبرون مسيحهم منذ ثلاثين قرنا على عهد منشئ نبوتهم ونصارى يعبرون مسيح عيسى بن مريم الذي يجيء في آخر الزمان ليكون سيد العالم.»[1]

● وفي عدد [المنار] الصادر في [illegible] سنة ١٩٢٩ م

[illegible] لأرض [illegible] ٢٠٤، ٣٠٤، ٩٤٥ م] الذي ارتبع صوت [illegible] في فلسطين في وقت [illegible] الأخير [illegible] القدس وفلسطين وذلك عندما يقول:

---

[1] [illegible] ٣٠ يناير سنة ١٩٢٩ م.

وموقفه هذا فتح جديد في نهضة العروبة والإسلام معا

* * *

● وفي ... من ... صحيفة الصهيونية بمصر تشو... ... الإسلامية في العرب ... ... كان ... ... الشرق ... ... الأرض ... ... اليهود!

... ... في ... ... "الأرض" في ... ... عن ... ... مؤتمر شباب العرب ... ... عام ... ... شرع فيه ... ... الإسلام ... ... غير ...

... وصلت حملة ... ... إلى ... ... حلاب، ... ... محمد ... ... يحضر الاجتماعات ... ... بسرعة إلى ... ... الأرض ... ... يحق لليهود ... ... عن كل ... ... حياته

... ... اليهود ... ... لاستيلاء على هذه البلاد المقدسة

... ... مجلد ٣٠ جزء ٦ ص ٤٦٦ عدد ٣٠ حزيران لسنة ٣٤٨ هـ ... ١٩٢٩م

[illegible] يحضرون [illegible] بكثرة [illegible] فقد أصبح عدد كبير من المسلمين مشردين بلا مأوى [illegible] خلافهم على بلادهم. كما أنهم سيولون على غير بلاد الإسلام، ولا يبقى بالمسلمين غير التسليم لمن يريد أن يتم تحقيق هذه النبوءة المقدسة لليهودية بالفعل بعد زمن قبل

أن أعداء الإسلام يريدون تحقيق الإسلام عبر تدمير أو تسخير حرب وقعد حديثهم عن الجهاد وأنه يساعد الحضور على ملاكهم بعد أن خرج عن دينه وتركه، فما أكثر ليس يساعدهم على تملكهم بلاد وهذا لا يمنع الحضور على منعه عن الجهاد ومساعدة الحضم؟

وهل يخرج من يؤمن بالله واليوم الآخر ويكذب الله وشريعة ورسوله ويتبع رضى اليهود بعد أن يعلم أنه لن يرضى عنه حتى يتبع ملتهم المسلمين ويساعدهم على اقتضاء على الإسلام، وتشرد حيرة من بلادهم؟ وما حكم أعمال هؤلاء في الإسلام؟

رئيس لجنة الفتوى بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

محمد متولي الشعراوي

● جاء على هامش السؤال الذي نشر في مجلة [illegible] العدد الصادر يوم الاثنين ٣٥٢ هـ الموافق ١٩٣٣م، وفي هذا العدد [illegible] بخصوص "الإسلام على [illegible]" [illegible] على

مر فقهم الاقتصادية ... بشرية ... حلالهم عن بلادهم
... هو مخطط لدى بقدته
تصهيونية تحت حماية الصليبية العربية .

... التي تشرت في [مصر]. في ذات التاريخ ... في ...

[الجواب]

... الرحمن الرحيم رب اني حكمت ... وعلمني من لدنك
علما

... حكم الاسلام في عمل الانكسر و بيهود و تصهيونيين في
فلسطين حكم قوم من عاد احترف غدرو على وصف من ... الاسلام
فسوى عليه بقوه و سلطه بعد البحث فيه وسرعه في ... ة
ارضه من أهله شذر مذرة يسومهم سوء العذاب ... يسومهم
المُلث (تصميما)

وحكم من ساعدهم على عملهم هذا ... لأرض ... بوجه
نوع مساعدة به صوره من صور ... تابيع وغير ... مساعده
(كالترغيب) حكم الخائن لأمته ودينه، لعدو لله ولرسوله وللمؤمنين،
الموالي لأعدائهم وخصومتهم في دينهم وتكفيهم ... فرق بينه وبين
محاده
معهم للمسلمين بماله ونفسه، فالذي يبيع ... تصهيونية ... ي
سعي في سرعة ... بيع من سمسار وغيره كالذي يساعد ... قوم
من الاجانب على شرائه فيعد بيع ... ويور من ... بلادهم ... و سار

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على شعوب من جوع وهم يرون ترفهم وحياة الملاذ وسبل الترف ووسائل كثيرة

وفي هذه الآيات الكريمة يصورهم بقلوب مكذبة بعضهم بحياة الله ورسوله وبدينه وملائكته، كحالة حرب مع الأعداء يستكبرون عن الإسلام ويدافعون عنه بكل ما

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون (٢٧) واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم﴾ (الأنفال ٢٧، ٢٨). (١)

هذه الآيات الكريمة تنبه على وضوح إلى أن المؤمن هذه صفته يجب أن يكون على بصيرة من أمره في دراسة

فالاستعمار الاستغلالي هذا الذي نسميه الاستعمار لا يستعمر بجيوشه وأساطيله بقدر ما يستعمر بحكم بلاده ويستعمر بسبب الاستعمار الاستغلالي بقدر ما يستعمر بحكم بلاده وإرادته والتحرر منه يكون أصعب من إزالة الاستعمار السياسي والحربي

والاستعمار الاستغلالي يستغل في تحقيق أهدافه على

(١) تفسير المنار مجلد ٣٣ جـ ٤ ص ٢٧٣ ٢٧٥ عدد ربيع الأول سنة ١٣٥٢ هـ يوليه سنة ١٩٣٣ م

إسلامية على الأمة جمعاء

لأرض لليهود في فلسطين أو الأردن ـ لا تبرره أية ضرورة

هذا

لإيقاظة التي قامت «لفرنصة لكفية» في هذا العصر الفكري

* * *

● أما المعلّم الثالث من معالم الساحة

سياسي بدول والحكومات في بشرق

مشروع «مصلحي صهيوني» فقد كان متعدد

السياسي" [illegible] على الهند تتساقط من موائد الاستعمار

[illegible] ١٧٨٤ [illegible] ٩٩٨ هـ [illegible] ١٣٩ م [illegible] ١٨٣٠ م [illegible]

[illegible] ٨٣٩ هـ [illegible] ١٨٤٠ م [illegible]

[illegible]

[illegible] ـ ـ ـ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

وبث شيئاً من "العصبية" في جسد [illegible] لكي
[illegible] "العثمانية" لكي [illegible] العثمانية" كتب، كما قال، تحت الشيخ محمد رشيد رضا سنة
١٩١٠!

[illegible] لأسعد [illegible] الشيخ في [illegible] محمد علي [illegible] محمد علي [illegible] لأسعد [illegible] الشيخ في [illegible] "العصبية" في مقاصد [illegible] العثمانية [illegible] أهم مقاصد "العصبية" أمام أهداف محمد علي أو من يخلفه!

* * *

● [illegible] "الحسب" العصبية [illegible] في [illegible] [٣٠٠ - ٣٥٢ هـ / ٩١٣ - ١٨٨٣ م] [illegible] [illegible] [illegible

١٩٣١م] نقاط تعاونه مع الإنجليز، وبيعه قصر [illegible] سنة ١٩١٦م

[illegible]

[illegible]

[illegible]

العقائد والعبادات بدون تمييز أو تفضيل وتمارس حقوق مدنية وسياسية

مادة سادسة: يكون هذا الاتفاق تحت إشراف سلطات

[illegible] تعمل الجمعية الصهيونية في فلسطين حتى تتمكن من جلب المهاجرين اللازمة للبلاد الاقتصادية، وتقديم المساعدة والتعاون على تنفيذ كل المسائل المتعلقة بتحسينها، وتضع الجمعية الصهيونية هذه المادة تحت تصرف الحكومة البريطانية، وتستخدم الجمعية الصهيونية جميع جهودها لمساعدة الحكومة البريطانية في عقد الاتفاق المذكور بصفة وثيقة الصلة الاقتصادية في البلاد.

[illegible] تعتبر الحكومة البريطانية مسئولة في كل الأحوال عن [illegible] وخلال تطبيق أحكام هذا الاتفاق.

* * *

فمن هذا الاتفاق:

١. [illegible] يعترف بالجمعية الصهيونية كهيئة [illegible] البريطانية.

٢. [illegible] تعمل على [illegible] في فلسطين.

٣. [illegible] بالإشارة إلى [illegible] وهل يتم [illegible]؟

٤ ـ [illegible] الإسلامية هي خط [illegible] الإسلام وليست تحت «السيادة الإسلامية والعربية»!

٥ ـ والتسليم بأن الخطر الأعظم على العرب والمسلمين هو الشرق الصهيوني هي المقاصي والحكم في الأرض التي تشتت [illegible] لاتفاق!

[illegible] وحدها، وهي أصغر على بقعة العربية!!

[illegible] لاتفاق الخاصة شخصية [illegible] وبرغبات [illegible] ولا [illegible]

[illegible] العرب باستلابهم وقد [illegible] وزراء خارجية [illegible] الاتفاق [illegible] بطلب كتب وبعضها، عسير [illegible] الاتفاق لاغيا!!

[illegible] الاتفاق [illegible] بحق [illegible] الصهيوني [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] ٤٩

[illegible] صخر من المقدس!! [illegible] "[illegible]" وغنى كان يسمع وطنا مقدسا.. هو القدس وفلسطين!!

* * *

● [illegible] "[illegible]" [illegible] سبستة، فهو ذلك الذي اتحد الملوك والقادة العرب من ثورة فلسطين التي نشبت سنة ١٩٣٦م. ففي أثناء أحداث هذه الثورة [illegible] ١٩٣٦ [illegible] من [illegible] العرب [illegible] لتهدأ الأجواء [illegible]

[illegible] العرب [illegible] الأسعد [illegible] الأسعد [illegible] الأسعد

«إلى أبنائنا عرب فلسطين

[illegible] كثير بمحبة لشعبه في فلسطين فنحن نتفق مع [illegible] العرب ولأمير عبد الله يدعوكم للإخلاء بسكينة، حتى [illegible] المعتدين على حسن سلوك صديقنا [illegible] وعلى [illegible] تحقيق لهدف وشيك سوف نسعى في سبيل مساعدتكم»[1]

❋ ❋ ❋

[illegible] على [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

● [illegible]

[illegible]

[illegible]

ـ٧ـ

المشهد الفلسطيني

الموقف الفلسطيني [illegible] الصهيونية [illegible] سنة ١٩١٧ [illegible] عقب [illegible] الموقف [illegible] الرفض والعصيان [illegible] الإسلامية والاحتجاجات والإضرابات والانتفاضات [illegible] الجهاد في سبيل بلاد القدس وفلسطين.

● في سنة ١٩١٩ م قرر «المؤتمر السوري العام» [illegible] فلسطين جزءاً [illegible] تكوّن «سورية الجنوبية» وقرر رفض مزاعم الصهيونيين بتحويل فلسطين إلى [illegible] وطن قومي لليهود، أو محل هجرة [illegible]

وقد انعقد المؤتمر القومي العربي الأول [illegible] لدى عقد فيه «الأمير فيصل» [illegible] «خمسة اكتوبر»!

● وفي مارس سنة ١٩٢٠ م [illegible]

"صهيون" مصهيونى" شكل لأصغر [illegible] مدينة القدس، في [illegible] الأصطرلابات

● في [illegible] ١٩٢٠ م [illegible] مؤتمر [illegible] في [illegible] معنى مشاعر [illegible] ضد [illegible] [illegible] القدس.

● وفي عام [illegible] ١٩٢١ م وقعت في مدينة [illegible] دمت خمسة عشر يوما.

● في [illegible] ١٩٢١ م عقد في [illegible] مؤتمر [illegible] [illegible] [illegible]

٨٨٢ [illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ...

● [illegible] ...

● [illegible] ...

● [illegible] ...

لأحلام [illegible] يحكم الأرض ألف سنة سعيدة!

[illegible] لاستقرار [illegible] في [illegible] "المسلمين وحدهم يعود لهم الحق التاريخي [حق شرعي] في [illegible] وحدهم الحق المطلق فيه، بكونه يوماً خيراً، لا شر فيه، يحرم الشر فيه، التي هي أملاك الوقف والمسلمين أيضاً يعود لهم الحق بكل أمم حائط وأمم [illegible] بكونه موقوفاً، حسب حكم شرع الإسلامي، وخيف شر وخير".

[illegible] لاستقرار في [illegible] "صهيونية" [illegible] في [illegible] فلسطين.

● [illegible] لاستقرار [illegible] في [illegible] شعب فلسطيني [illegible] في صول إضراب شهدته البلاد امتد ثلاث سنوات، من سنة ١٩٣٦ م حتى سنة ١٩٣٨ م، لم يتوقف إلا بإجهاض حكم [illegible] على [illegible] الأرض في فلسطين [illegible]

[illegible] ٢٥٤ [illegible] ٣٠

[illegible] الاستعمار [illegible] تلوح في الآفاق!

● [illegible] الأمر [illegible] الأصعب [illegible] على [illegible] الأقصى [illegible] الأقصى [illegible] الإسلام في [illegible] الاستشهاد [illegible] [illegible] الأحلام الصهيونية والاستعمارية على أرض فلسطين

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible] على [illegible] فلسطين وفي سبيل فريضة الجهاد [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] وسلم، ورأو[illegible] كل موقف الفئة المؤمنة التي تحرجت من هذه [illegible] خلال سيرته في العبد والعناد [illegible] خلق [illegible] لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما (٢٢) من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» (الأحزاب ٢١ـ٢٣)

[illegible] وحسبه منصفي من [illegible] فيه [illegible] فلسفيين و[illegible] لا يعرف [illegible] سر [illegible] الإسلام ونفسه [illegible] الشهيد [illegible] أسماء الله، سبحانه وتعالى. والشهيد هو الذي يشهد في سبيل الله، سمي بذلك لأن ملائكة تشهده وتحضره ساعة استشهاده [illegible] يشهد ما أعده الله له من النعيم المقيم عند أول قطرة تسيل من جسده. إن أعداءه أموات حتى وهو كذلك حرص الناس على حياته [illegible] الشهيد حي [illegible] ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون [illegible] فرحين بما آتاهم الله

من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون ( ) يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين ( ) الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم ( ) الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ( ) فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم﴾ (آل عمران: ١٦٩-١٧٤)

[illegible] عن ابن عباس وقتادة والسدي وابن إسحاق وغيرهم، وذكره عمر بن محمد بن الخطاب [٤٠ ق هـ ٢٣ هـ ٥٩٤ - ٦٤٤ م] عند حديثه عن غزوة حمراء الأسد [٤٠ ق هـ ١٨ هـ ٥٨٤ - ٦٣٩ م]. وعن الأسباب والملابسات التي أدت إلى غزوة حمراء الأسد [٥٣٢ - ٥٨٩ هـ ٣٧ - ١١٩٣ م] عند إسهامه في كتابه الشيق «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما» (الفتح: ٢٩)، وقد تحدث فيه عن غزوة حمراء الأسد، وعن الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح، وعن الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، وعن الذين انقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم، وعن الشيطان يخوف أولياءه، وعن النهي عن الخوف من الكافرين والأمر بخشية الله وحده، وعن الذين يسارعون في الكفر، وعن الذين اشتروا الكفر بالإيمان، وعن الذين كفروا وعصوا الرسول، وعن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا، وعن الذين فرحوا بما آتاهم الله من فضله، وعن الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من الاستعمار إلى الاستعمار!.. ولتي [illegible] لصوص الأرض!!

[illegible]

[illegible] الأرض المباركة ومقدساتها

-٨-

التنظيمات الجهادية

بالمحكمة الشرعية ... وتضم إلى فرع «حزب الاستقلال» بحيفا سنة ١٩٣٢م

وبعد الأحداث التي بدأت سنة ١٩٣٣م ... سلطات الانتداب ... بين سلطات الاحتلال الإنجليزي ... نهاية، بدأ القسام ... حيث سكن بقلعة ... الشيخ ... لأسبوع ... تعهد بأن يلتزم بعدم الخروج ... المدينة ... تعهد في قسطل ... من هؤلاء ... على ... وعدم ... الأماكن ... عن ... وعدم ... المعيشية ... بحيفا ... على أرض فلسطين ... عدم ... مزرعة ... أربع جبال

١ ـ لجنة الدعوة والدعاية

٢ ـ لجنة التدريب العسكري

٣ ـ لجنة التموين والإمدادات.

٤ ـ لجنة الاستخبارات وجمع المعلومات

ولقد جند القسام نحو ٢٠٠ من المدربين على حمل السلاح ... في حلقات ... على ... سلطات الاحتلال ... بما يقرب من ٨٠٠ من المقربين ... عدد ...

... في أصغر ... سرية لأحداث ... بعد ... بين فلسطين وسلطات الاحتلال ... سنة ١٩٣٥م،

وهكذا فتح سيدنا عمر محمد عبد الله شيخ ب
فلسطين [illegible] طريق لأسلافه [illegible]
في العصر الحديث. فعدا القدوة والأسوة، لنموذج سددلك
لتاريخ..

* * *

[illegible]

فالمهد [illegible] بعد ذهابهم على [illegible] فلسطين [illegible]
[illegible] ٣٩٠٠٠ نسمة [illegible]
[illegible] عدد سكانهم مشجع وأسعف [illegible] في سنة
لاحقة في سنة ١٩٤٨م إلى ٩٦٠٠٠ [illegible]
وأربعة وثلاثين نسمة [illegible] في مجتمع يتكون فيما
من ٨ سنة ٩٨ م في ٣١ سنة ١٩٤٨م

[illegible] من مجموع فلسطين [illegible]
٢/ من مساحة أرض فلسطين [illegible] وأسعف،
فسلعف سنة ١٩٤٨م ١٠٠ ٨١٠ ١ دونم في ٢ [illegible]
فلسطين

● ورد [illegible] وأضاف إلى الكارثة كوارث عديدة، ق
[illegible] من [illegible] وأسعف [illegible] في
لأسعف [illegible] في ٢٩ [illegible] ١٩٤١م [illegible]
اليهود [illegible] يتكون ٦,٧/ من الأرض. أعطاهم [illegible] في

مساحتها ٥٤ في المئة من فلسطين [illegible] تبلغ ٣ ٩٣ كم٢ من الأرض، فقط ٤٢ كم٢ هي أرض [illegible] كم٢ من الأرض هي مساحة [illegible]

● وأما نكبة أخرى، فهي ضياع القسم الشرقي من القدس، حيث [illegible] بعض [illegible] القسم الشرقي من القدس.

[illegible] حرب سلاح الشعب الفلسطيني، [illegible] في فلسطين عربية سنة ١٩٤٨م بعضها تعيده الأخير [illegible] ومنها [illegible] فكانت نكبة ثالثة خرج فيها الفلسطيني [illegible] قرار التقسيم.

● فلما كانت نكبة هزيمة يونيو سنة ١٩٦٧م، [illegible] الأراضي [illegible] في فلسطين، وكذلك من مساحات الدول العربية المحيطة بفلسطين. فأصبح الشعب الفلسطيني [illegible] من الأحياء [illegible] في المخيمات خارج فلسطين. وفي المقدمة [illegible] الاحتلال الصهيوني على أرض فلسطين.

* * *

[illegible] وقوس حكمه في [illegible] ومن هذه [illegible] ﴿ثم لا يكونوا أمثالكم﴾ (محمد: ٣٨).

[illegible] شعب [illegible] وفتح الأبواب [illegible] فقد كان بطريق الفداء والجهاد والاستشهاد مدرسته ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا﴾ (الأحزاب: ٢٣).

● [illegible] الشهيد الشيخ محمد [illegible] ، [illegible] ، [illegible] الشهيد محمد [illegible] ، [illegible] شعب [illegible] الشهيد الشيخ حمد إسماعيل حسن ياسين [١٣٥٥هـ ـ ٢٥ ـ ١٩٣٦م ـ ٢٠٠٤م] [illegible] في قرية "حيرية" القريبة من "عسقلان" في سنة ١٩٣٦م. [illegible] سنة ١٣٥٥هـ] ولد أحمد ياسين لأسرة كانت من [illegible] "حيرية". ولد وراثات ثورة الشهيد عز الدين القسام [illegible]

[illegible] ، [illegible] هو حامل هذه الراية، الذي سيواصل طريق [illegible]

[illegible] والاستشهاد [illegible] والاستشهاد [illegible] يحتفي بالمجاهدين في سبيل الله [illegible] وحولها. أرض الإسراء والمعراج. القدس وفلسطين.

[illegible] يحتفي بالمجاهدين في سبيل الله [illegible] الإرادة الإلهية ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ﴿ ﴾ ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ﴿القصص ٦﴾

[illegible] الذين كرسوا حياتهم للمسجد الأقصى ليحمل الإسلام والجهاد الإسلامي والفداء والاستشهاد [illegible] على تحرير القدس وفلسطين.

لقد تربى الطفل أحمد ياسين يتيما. فوالده، إسماعيل حسن [illegible] وفي وعمره خمس سنوات وثمانية أشهر. سماه "حمد" لأنه [illegible] كان يعيشه في الخامسة من عمره دائما ضمن الخمسة الأوائل

● وفي عام نكبة فلسطين المشؤوم سنة ١٩٤٨م كان عمر الشيخ أحمد ياسين ثلاثين عاما [illegible] وعلى عاتقه، وعلى عاتق كل أبناء جيله من [illegible] الشيخ أحمد

[illegible]

[illegible] صنعة هذه المأساة [illegible] الذي يكون شعب فلسطين طليعته، هو الطريق الحتمي [illegible] القدس وفلسطين.

[illegible] والإسلامية لقضية فلسطين، وبين حسابات النظم والحكومات، وذلك [illegible] حتى لا يستغل [illegible] هذا الجيش الوطني لتيران الأعداء!.

[illegible] قضية فلسطين هو قضية الشعب العربي بأسره، وإذا كان [illegible] شعب فلسطين [illegible] الوطني..

وقال عنه

[illegible] الجيوش العربية التي دخلت حرب إسرائيل السلاح في [illegible] بحجة أنه لا يسعى وحوله قوات أجنبية عن قيود جيوش [illegible] مصر [illegible] وقد فرضت هزيمة ورحت العصابات الصهيونية تركب الخطر وتلقح بسرعة لامثيل، ولو كانت أسلحتها [illegible] مجربة لأحداث!!

● وبهذه الحملة تحرر سنة ٩٤٨ م [illegible]
[illegible] مع [illegible]
التي شهدت هجرة الصهاينة [illegible] عصاباتهم. تحولوا إلى مشردين
[illegible] ٣٤ مجم
وأربعمائة وثمانية وسبعين ألف فلسطيني من [illegible]
إلى [illegible] من ذكرة تاريخ!

[illegible]

● [illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible]

● [illegible]
[illegible]
[illegible] والعودة بها إلى أهليهم [illegible]!

[illegible] [illegible] [illegible] [

اتضح انه قد صيب بعاهة مزمنة، هي الشلل لدى سلامته نفسة حتى

[illegible] حول نفسه تضعف ذلك في نفسه انطلاق نحو القوة. فواصل تعليمه الإعدادي، وأكمله سنة ١٩٥٥ م. ثم [illegible] سنة ١٩٥٨ م

● وفي هذه الأجواء من [illegible] تلقى [illegible] في مسجده، وحضور الدروس العلمية الخاصة في حضرة [illegible] كان يحاضر فيها العلماء البارزون في مدرسة الإخوان المسلمين. وفي مقدمتهم الشيخ الأستاذ [illegible] الشيخ محمد الغزالي [١٣٣٣ ١٤١٦هـ/١٩١٧-١٩٩٦م]. وفي سنة ١٩٥٥ م سعى إلى جماعة الإخوان المسلمين، وأقسم اليمين، وصبح عضوا عاملا في أحد شعبها. حيث تتلمذ على يد المرشد العام الأستاذ حسن الهضيبي [illegible] في الإخوان المسلمين "التي تدعو إلى فهم الإسلام فهما صحيحا، وإلى تطبيقه في كل مناحي الحياة"

وذلك عقب [illegible] الأولى في الخمسينيات.

● [illegible] الإخوان المسلمين [illegible] المصرية [illegible] "الصحوة" [illegible] مهمتها [illegible] وأخذت [illegible] لأمهات الكتب الإسلامية.

● [illegible] سنة ١٩٥٦ م.
ضمن [illegible] ثلاثي على مصر. كانت تجربة أولى [illegible]
[illegible] أحمد ياسين [illegible] رغم ضعوف الإمكانيات، [illegible]
[illegible] بداية [illegible] الاحتلال. وكان [illegible]
وتجربة [illegible] حضارية و[illegible] مصر. [illegible]
في [illegible] مع الأشراف [illegible] وفي [illegible]
تعود الإدارة المصرية بقطاع من جديد.

● وبعد حصوله على [illegible] تعلم [illegible] شغل وظيفة
مدرس، ونجح في الاختبار بتفوق، لكنهم كتبوا أمام اسمه كلمة
«أعرج» وكاد أن يحرم من الوظيفة، لولا أن المدير تدخل له
[illegible] فكتب [illegible] أحمد [illegible] على [illegible]
تعريفه [illegible] الإسلامية، [illegible] يوجب
تصحيح [illegible] وعاش [illegible] في [illegible]
لكفاف.

● [illegible] مع [illegible] الإسلامية في [illegible]
[illegible] على [illegible] الأحوال [illegible]
٩٥ م [illegible] ١٣٢٤
١٣٨٠هـ ١٩٠٦ ٩ ٦ م [illegible]
[illegible] سجن [illegible]
إلى السجن الحربي عصر إلا احتشيتهم من [illegible] في [illegible]"

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بتعرض لأحقر لدس وشائعهم!!

● وعندما حاولت الدولة الصهيونية [illegible] ١٩٧٠م [illegible] لأحياء [illegible] لاحتلال [illegible] وقف [illegible] بوقط [illegible] لأحياء [illegible] رأس هذه [illegible] في إقامة [illegible] مشروع جهاد [illegible] "المجمع الإسلامي" [illegible] رأس هذه [illegible] في كل فلسطين، التي أصبحت جمعية محلية، بل وعند [illegible] إلى المجمعات الفلسطينية التي [illegible] توجه الإسلامي [illegible] لإدارة [illegible] محمد سنة ٩١٨ [illegible]

[illegible] من دعاة الحركة الإسلامية في العالم العربي [illegible] ١٩٤٨م.

● وفي أوائل السبعينيات، من القرن العشرين، [illegible] الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة، الشيخ أحمد ياسين من دعاة التدريس [illegible] فكتب هذه الأفكار وترك على العمل الإسلامي، فأصبح الشيخ قائدًا [illegible] ذلك التاريخ.

● وفي سنة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٥م قام الشيخ أحمد ياسين برحلة [illegible] فأدى فريضة الحج في تلك السنة الحرام [illegible] المنورة، وقد التقى هناك بعدد [illegible] وتحدث [illegible] ثم عاد إلى قطاع غزة، [illegible] المقدس وفلسطين.

● وفي ١٥ / ٢ / ١٩٨٤م أسس الشيخ أحمد ياسين [illegible] الشيخ أحمد ياسين، [illegible] الاحتلال [illegible] وأطلق عليه [illegible] اسم.

١ - العصوية في منظمة غير مشروعة تهدف إلى [illegible] إقامة دولة إسلامية بجانب [illegible] حماية شخصية [illegible] من [illegible] الشيخ أحمد ياسين.

٢. [illegible]

٣ [illegible]

٤ [illegible]
سلاح ضد إسرائيل ".

وفي هذه المحكمة، قال [illegible] محكمة عسكرية [illegible] ضد "[illegible] دحلان دحلان" إن المحكمة ترى في المتهم أحمد ياسين أنه خصم فلسطين، وقد ينجح في مأربه إن لم يتم التصدي له من خلال قوة الأمن ومن خلال قرار هذه المحكمة".

[illegible] ياسين، فقد رفع يده [illegible] وخاطب [illegible] قائلا: "أنتم حكمتموني وأخوتي وسعى ونحن نصحبكم، بعد أن سلمنا أرضنا، وقسم رحلنا، وقسم كنائسكم على أرض فلسطين بالقوة.

وأنتم تسعرون وتتوعدون [illegible] قوتكم. وتتم لضعفاء!! فأقول لكم إن كل ضعفاء اليوم. فنحن قوة بإذن الله عز وجل ولأننا نصاحب حق لا يتقادم مع مرور الزمن".

[illegible] محكمة عسكرية [illegible] الشيخ أحمد ياسين حكمت [illegible] بالسجن ثلاثة عشر [illegible] في سجون مختلفة عدة، منها سجون المجدل وعزة وبئر سبع وعسقلان

[illegible] في حشد [illegible] من الشباب الحديث، ذوي الأساس المتين، ذوي ثقافة وخبرة حديثة، وقد وضعوا نصب أعينهم غرض نشر الإسلام في مختلف [illegible] عنهم [illegible] أحمد ياسين] من خلال تحرير فلسطين وإقامة دولة إسلامية مكانها.

وفي حديث [illegible] الإسلام، يقول [illegible] في حديث [illegible] والاستشهاد [illegible] في [illegible]

● وخلال [illegible] التي يتحدث عنها الشيخ أحمد ياسين [illegible] هذه [illegible] تعرض [illegible] لمشاكل [illegible] مزمن بالأدن. وحساسية في الرئة، وبأمراض والتهابات [illegible] الإسلامي. [illegible] ولسان [illegible] قدرا من الأعصاب فجعل [illegible] لأنه [illegible] وبعض [illegible] ويمس [illegible]

[illegible] ... في صفحة خصصت ... [illegible] ... الإسلام ومعجزة من معجزات الجهاد الإسلامي

● ... [illegible] ... الاحتلال ... في ... [illegible] ... تبادل لأسرى ... [illegible] ... وعلى ... [illegible] ...

● وعلى الأرض علت ... [illegible] ... عندما سقطت الاحتلال ... [illegible] ... المسجد

● وفي ... [illegible] ... في فلسطين، أطلقوا عليه اسم «حركة المقاومة الإسلامية» [حماس]، ... [illegible] ... المحتلة». وهو التنظيم الذي فجر وقد ... في ليلة إعلان تكوينه، "انتفاضة الحجارة" ... [illegible] ... وحكام ... [illegible] ... التي تكرست في اتفاقية أوسلو» سنة ١٩٩٣م

● و... [illegible] ...

سقطت لاحتلال صهيوني في عصر سنة ٩٨٩ هـ بمنزلة منزل الشيخ أحمد ياسين وتفتيشه. وهدفه [illegible] على [illegible] ٩٨٩ هـ [illegible] على عقد [illegible] في [illegible] توقف [illegible] لاحتلال [illegible] صهيوني [illegible] كصهيوني [illegible] ١٩٥ م [illegible] حاكم [illegible] شيخ [illegible] حكم [illegible] حسنة [illegible] على [illegible] حانه!!

● وفي ٣ [illegible] سنة ٩٩٢ [illegible] شهيد [illegible] صهيوني [illegible] لاحتلال [illegible] شيخ [illegible] ومجموعة [illegible] لاحتلال [illegible] صهيوني [illegible] شيخ [illegible]

● [illegible] حرب [illegible] رئيس [illegible] عمان [illegible] صهيوني [illegible]

أول أكتوبر سنة ١٩٩٧ م قد بقيادة [illegible] في فلسطين من جديد

● وفي مايو سنة ١٩٩٨م قام الشيخ [illegible] بجولة [illegible] لإلقاء الضوء على [illegible] وزار خلالها عددا من بلاد العربية والإسلامية ودعا في [illegible] إلى [illegible] وقد [illegible] في هذه [illegible] في [illegible] بحشود من [illegible] [illegible] [illegible]

لأهيف ـ من البحر إلى النهر ـ كتب ورد ... الشيخ أحمد ياسين.

... [illegible] ...

● ... [illegible] ...

وبكاء في جوف الليل" وعندما كان يقف على الأحياء حرضت على
جهاد، كما يرد عنها بعبارة "الحرب خدعة" و"الحرب خدعة".

لكن ذلك لم يمنع الشيخ أحمد ياسين من تحقيق بعض
من طموحاته في تأسيس تنظيم جهادي، فمن خلال
هذه الظروف التي لا يدركها كثير من الناس
لأنهم لم يعرفوا شيئاً عن حياته (انظر ص 96 ـ 97) كان
لكن، لم يمنع الشيخ أحمد ياسين بعيد نظره وقدرته
المؤثر على حركته في الخفاء، والعلني في مرحلة ومرحلة جديدة.

● وفي ليلة الأحد الخامس من شهر محرم سنة ١٤٢٥هـ الموافق ٢٧ من شهر
٢٠٠٤م، قضى الشيخ أحمد ياسين شهيداً على يد الاحتلال الإسرائيلي، بعد
أن خرج من بيته في حي الصبرة بمدينة غزة، متجهاً على كرسيه المتحرك
إلى مسجد «المجمع الإسلامي»، القريب من منزله. في هذه الليلة قضى
الشيخ وقته في المسجد، ثم خرج في نهايته، وفي هذه اللحظات
استخدمت الطائرات المروحية في رصده، ثم صواريخ
موجهة، فاستشهد على الفور، وبقي جثمانه ثلاثة أيام في ثلاجة
الشهداء في مستشفى الشفاء بغزة، بسبب الحصار الذي فرضته
قوات الاحتلال الإسرائيلي، ثم شيع في جنازة مهيبة
شهدها مئات الآلاف من الفلسطينيين، في مشهد يذكرنا بجنازة
الشيخ عز الدين القسام [١٣٠٠ ـ ١٣٥٤هـ / ١٨٨٢ ـ ١٩٣٥م]

وصواريخ سكود، وقصف مدن وشهد [illegible] وخمسة وست
[illegible] عليه رحمة الله

● وقد كان الشيخ حسن البنا قد بدأ دعوته بثلاثة عشر، وثماني بنات، وأربعين حقيدا وحفيدة - ٢٣ ذكرا، ١٧ بنتا) وهذا الحشد هو الذي مثل خمسة عشر عاما من استشهاده فقد حمل [illegible] بلا قضية وهدف وقسطل وبلاغة الإسلامية. فوقف حسن البنا [illegible] والاستشهاد، كل ميادين الجهاد والعمل والاستشهاد وحمل حركة إسلامية حولت الشعب المصري وجامعته ومدارسه من كتلة جامدة [illegible] على حمل لواء الإسلام والمرابطة على ثغر المقدس بسنة لا أقل عن المقدسة التي [illegible] وحولها [illegible] صلى الله عليه وسلم، حتى قال فيهم:

"لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خذلهم، إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك".

قيل: يا رسول الله، وأين هم؟

قال: صلى الله عليه وسلم: "ببيت المقدس" رواه البخاري ومسلم...

وهذا هو الكتاب الذي أراد الشيخ الشهيد حسن البنا أن يقدمه في المسجد الأقصى في صدر الإسلام فهو [illegible]

[illegible] الذين عمروا وجه بلدنا ومعنى الحضارة
[illegible] على [illegible]
هذه [سدوصب وأقوم قيلا] لأن الله قد أراد لهم أن [illegible]
[illegible] سدوصب وقوم قيلا [illegible] ٥ ٦.

[illegible] [سدوصب] [illegible]
[illegible] الإسلامي [illegible] [سدوصب وقوم
قيلا] [illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] عليه [illegible] حتى
[illegible] على
[illegible] على المظلومين!

* * *

■ لقد كان أحمد ياسين آية من آيات الله، التي يفجرها الإسلام،
[illegible]
[illegible] على
الأجسام، وإنما هي وقف على أصحاب القلوب!..

[illegible] ١١٨ ٨١ ١٣٦

٧٩٠م] ، ثم تولى جهاده. لعمير بن سعد الأنصاري [١٠٥ ٨٧ هـ
١٢٣ ٨٠٣م] ، ثم شيخ جهاد مكي. وقد كان لهذا العدد
من القواد والمرابطين على ثغور الإسلام على الحدود في
مختلف الأقطار

يا عبد الحرمين لو نصرتنا

لعلمت أنك بالعقيدة تنصر

من كان يحصد حقده بدموعه

فسنحصد بدمائنا ونحصد

في حين يستمر الجهاد في فلسطين ضد الاحتلال الصهيوني، وفي سبيل تحرير الأقصى والقدس وفلسطين، نجد أن الشعب الفلسطيني المسلم يقدم أروع الأمثلة على تمسكه بحقوقه الدينية والوطنية.

وقد كان الجهاد الفلسطيني قد انطلق بقوة على أرض فلسطين، فقد فجر الشعب الفلسطيني بأكمله وبجميع فئاته وطبقاته انتفاضته المباركة في ٩ ديسمبر ١٩٨٧م، وهي الانتفاضة الأولى.

يا أحمد ياسين يا شيخنا

وشفيت بالإسلام كل جريح

يا أحمد الياسين قد علمتنا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نادت فاندفع الشباب كأنهم

من حيل «بدر» عزه ونصار

وأرحت عن وطني كآبة ظالم

فتكشفت للعالم الأسر

بوركت يارمز الجهاد وبوركت

أرض رباط الشجعان والأحجار

[illegible]

تُحيي هزال جسومنا الأحجار

سبحان ربي إن هدى آية

[illegible]

طاغوت هدم الكفر، فجّر ثوره

فالله نصرك، والسكوت انكسار

* * *

● ... كلمة الشيخ الشهيد حمد ياسين في مهرجان بعث ...
... العرب، وكان مقرر حماس عنها في الموتمر
... يوم من استشهاده ... حول ... الأقصى و ... فلسطين ...
...

"بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين

صاحب الجلالة والسمو ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

... من شتى ... العرب عن الإسلام، وإن دلت هذه الصورة على شيء، فهي تدل على عظم أمانة التي تحملون وتسهم ... وتكلم الله عن الأمة ... من استرعاه الله حفظ الأمة ومصالحها، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "إن الله سائل كل راع عما استرعى، حفظ أم ضيع" فالله الله في أمة الإسلام، وقد رأيتم كيف تداعت عليها الأمم كما تداعى القوم على قصعتها

... أمامكم اليوم تحديات جسام، وشعوبكم تتطلع ... تحقيق ... الأمة من قرارات وكلها أمل أن تكون قراراتكم على مستوى ... وحجم التحديات، ولا يخفى أن على رأس التحديات قضية العرب والمسلمين المركزية، قضية فلسطين وكيف لا تكون هذه القضية ... بشكل رئيسي لشعب فلسطين، وقد بذل الآباء والأجداد ... الجهاد حتى يحفظ الله البصر الذي نحب، والذي يرفع الله به شأن

أيها الإخوة المجاهدون في كل مكان، وبخاصة في أرض فلسطين المباركة، أرض الإسراء والمعراج، أرض المسجد الأقصى المبارك، أرض الرباط والجهاد، أرض الشهداء والأبطال، أرض الحجارة والسكين، أرض الانتفاضة المباركة، أرض الصمود والتحدي، أرض الأحرار والحرائر، أرض الأسرى والمرابطين، أرض الأمهات الثكالى والأطفال الأيتام، أرض الدماء والأشلاء، أرض الجراحات والآلام، أرض الأمل والرجاء، أرض الحرية والاستقلال، أرض الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

أيها الإخوة المجاهدون في كل مكان، وبخاصة في أرض فلسطين المباركة، أرض الإسراء والمعراج، أرض المسجد الأقصى المبارك، أرض الرباط والجهاد، أرض الشهداء والأبطال، أرض الحجارة والسكين، أرض الانتفاضة المباركة، أرض الصمود والتحدي، أرض الأحرار والحرائر، أرض الأسرى والمرابطين، أرض الأمهات الثكالى والأطفال الأيتام، أرض الدماء والأشلاء، أرض الجراحات والآلام، أرض الأمل والرجاء، أرض الحرية والاستقلال، أرض الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

أيها الإخوة المجاهدون في كل مكان، وبخاصة في أرض فلسطين المباركة، أرض الإسراء والمعراج، أرض المسجد الأقصى المبارك، أرض الرباط والجهاد، أرض الشهداء والأبطال، أرض الحجارة والسكين، أرض الانتفاضة المباركة، أرض الصمود والتحدي، أرض الأحرار والحرائر، أرض الأسرى والمرابطين، أرض الأمهات الثكالى والأطفال الأيتام، أرض الدماء والأشلاء، أرض الجراحات والآلام، أرض الأمل والرجاء، أرض الحرية والاستقلال، أرض الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

حتى [illegible] لأمة كلها من الإمكانات والطاقات والقدرات التي تجعلها قادرة على نصرة قضاياها القومية ووضع حد لخطره الذي يهددها، وإني لأرى أنه قد آن الأوان لنعمل جميعاً بقول الله عز وجل: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ [آل عمران: ١٠٣] ونصبح جميعاً في وجه المخططات الذين كفروا بعضهم أولياء بعض، ﴿إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير﴾ (الأنفال: ٧٣)

أيها الإخوة في المسجد الأقصى يشدكم وإياي هذه القضية المقدسة بعدة بنود أركانه وهم مبادئ عمل به بعد أن تم تكوينه أمامكم؟

أيها الإخوة يشدكم أن تتقدموا كل شكل يدعم ويعزز الشقيق والشعب حتى يتحرر من الاحتلال الأمريكي لأن نصرة العراق واجبة في نصرة القضية فلسطين والشعب الفلسطيني

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

هذا واجب أن نتصل بكل وفد عظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل النصيحة، وأسأل الله أن يجمع كلمتكم ونصرة دينه، وأن يوحد صفكم على ما فيه خير الأمة ورفعتها

أخوكم أحمد ياسين

مؤسس حركة المقاومة الإسلامية حماس - غزة - فلسطين

* * *

هذا هو آخر ما كتب شيخ الشهداء الشيخ أحمد ياسين. وكأنما كان يكتب وصيته، التي هي وصية لأمة لكل أبنائها الحكام منهم والمحكومين على حد سواء - رحمه الله، وأسكنه في النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا[1].

وهذه هي معالم فقه الصراع على القدس وفلسطين عبر سنوات الطويل لهذا الصراع

(١) انظر في [illegible]
[illegible] ٩٩ م
صحيفة [illegible] ٢٣ ٣ ٢٠٠٤ م.
صحيفة [illegible] ٢٥ ٣ ٢٠٠٤ م [illegible]
[illegible] الشكل تعرف على الشيخ ياسين"
صحيفة [illegible] عربية]. القاهرة. في ٢٥-٣-٢٠٠٤ م.
موقع "إسلام أون لاين" على شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" [illegible]
بعنوان "آخر ما" في ٢٥ ٣ ٢٠٠٤ م.
موقع [illegible] على شبكة المعلومات الدولية ٢٣ ٣ ٢٠٠٤ م
- موقع "إسلام أون لاين" من "الشيخ أحمد ياسين صاحب القلب الوسيع" ٢٣-٣-٢٠٠٤ م

المصادر والمراجع

[illegible] لاصه [illegible] ح مبورية في عهد محمد علي باشا] [illegible]

جوزيف هاسل [السيوة والسياسة] ترجمه محمد السماك [illegible] سنه ١٩٨٩ م

[illegible] [بد البه] ترجمه محمد السماك طبعة [illegible] ٢٠١٠ م

[illegible] [رسالة في الأصولية البروتستانتية والسياسة الخارجية الأمريكية] طبعة [illegible] ٢٠٠٢ م

[illegible] [الحماية والعقاب [illegible] لأمن طبعة [illegible] ٢٠١٠ م

[illegible] [جهو [illegible] طبعة [illegible] سنه ٩٨ م

[illegible] موقع [illegible] لأ [illegible]

عاطف عبدون [illegible]] طبعة [illegible] ٩٩ م

[illegible] [illegible] طبعة بيروت سنه ١٩٧٩ م

[illegible] [illegible] طبعة [illegible] سنه ١٩٩٩ م

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] ٩٩٠ م [illegible] طبعة [illegible] ٩٨ م

[illegible] [illegible] [لا بعد] طبعة [illegible] سنه ٩٧ م

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
محمد [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

دوريات

آفاق عربية ـ القاهرة .

الأهرام ـ القاهرة .

الحياة ـ لندن .

الشرق الأوسط ـ لندن .

الطليعة ـ القاهرة .

العربى ـ الكويت .

نيوزويك ـ أمريكا .

نيويورك تايمز ـ أمريكا .

الفهرس

تقديم ٥

١ ـ الدين فى خدمة الدنيا ٩

٢ ـ الصليبية الكاثوليكية ١٧

٣ ـ الصليبية البروتستانتية ٢٧

٤ ـ الاستعمار يجسد الأساطير ٣٥

٥ – الصليبية البروتستانتية الأمريكية ٤٩

٦ ـ على الساحة الإسلامية ٨١

٧ ـ المشهد الفلسطينى ١١٧

٨ ـ التنظيمات الجهادية ١٢٧

المصادر والمراجع ١٥٧

دوريات ١٥٩

المؤلف: سيرة ذاتية .. وثبت بأعماله الفكرية ١٦١

رقم الإيداع ٢٠٢١٥ / ٢٠٠٤
الترقيم الدولي I.S.B.N. 977 - 09 - 1161 - 5

مطابع الشروق

فى فقه الصراع
على القدس وفلسطين

على مر تاريخ الصراع بين الغرب الاستعمارى وبين الشرق الإسلامى، كانت القدس رمز الصراع.. وبوابة الانتصار.

وفى كل مراحل هذا الصراع، تشابكت العلاقات بين «المصالح» وبين «العقائد.. والأيديولوجيات».

وإذا كان القرآن الكريم قد جعل الرباط بين المسجد الأقصى والمسجد الحرام آية من آيات الله.. فكان تحرير القدس وفلسطين دينا وجهادا يحقق المصالح لكل أصحاب الديانات والمقدسات.

فلقد كانت أساطير الصليبية والصهيونية العقيدة القتالية للغزو.. ولإعادة اختطاف الشرق من التحرير الذى أنجزه الإسلام.

ولكشف جذور هذا الصراع.. وحتى لا نفرّط فى سلاح الجهاد وطاقاته.. بينما يتسلح الأعداء حتى بالأساطير.. يصدر هذا الكتاب، الذى يقدم الفقه والوعى بأبعاد هذا الصراع.

6 221102 015554

دار الشروق
www.shorouk.com